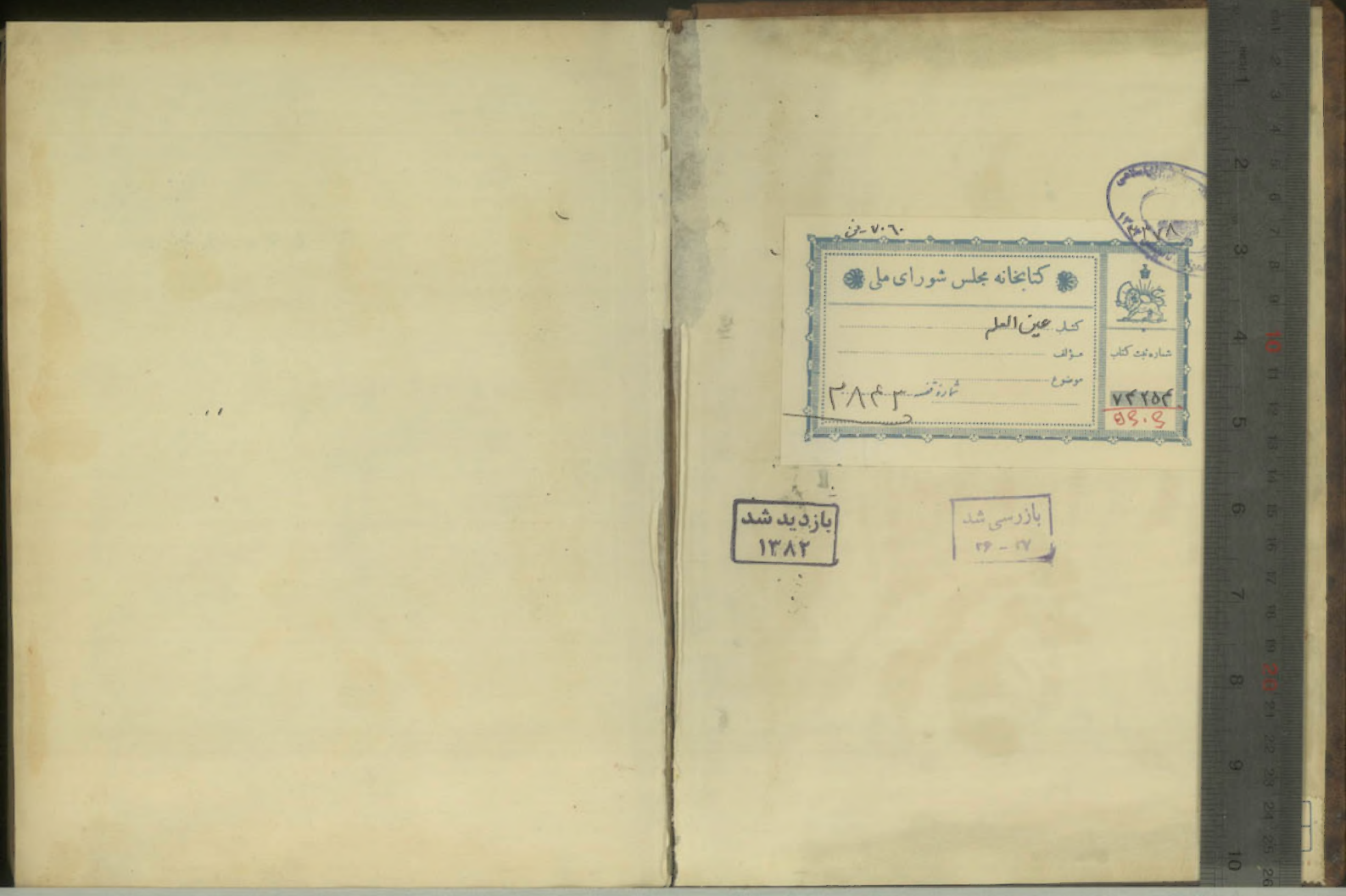
۷۰۶۰ ـ ف
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب عین العلم
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۳۸۴۳
شماره ثبت کتاب
۷۴۲۵۴
۵۶۰۳
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۲۷ - ۲۶

۷۰۶۰ ـ ف
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب عین العلم
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۳۸۴۳
شماره ثبت کتاب
۷۴۲۵۴
۵۶۰۳
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۲۷ - ۲۶
۳۸۴۳

۲۸۴۳

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب يا رحماه يا سمك ابتدى بك اقتدى

وبنور قدسك اهتدى الله الهام مدد

الى زهرة الحيوة الدنيا عيونك وحنانيك

تكحل بعد اياس نار على عقيبك الجحيم

الشهوات الخسيسة للاجحام ائم

يعوذك الزخارف المموهة عن الاقدام

ما الذين سعى في المباهات والمفاخرات و

جمع الحطام لنشر الصيت غير مغتنم

ورفع القدر وصرف وجوه الانام

تنسى غير جنات وتهمل في مقعد

صدق عند ملك مقتدر وما شانك

ترغب عن علم سماء ربك الاعلى بالفقه

والحكمة والنور والهدى وترغب فيما

احدثه قرون فشا فيها الكذب والبدعة

والهوى فقابل على رسوم علوم الدين
والطلال أعمال اليقين ودمن كمالات
الاحوال ووارداتُ مشاهداتِ حالات
الجمال عدتِ الديار عافية وطلت الاثار
باقية واصبح الاصحاب راحلين و
اضحى الاعراب نازلين فيا اسفى على متاع
القلوب وقيام الالسنه ومصاد العلوم
وبقاء الاوعية وبالهفى على صيرورة الحال
كتبا ودساتير وانقلاب الفعل اجورا

وسايل ويا حسرتا على انظمار اليقين عن الا
الرسم واندراس الحقيقة عن الرسيم ويا سوأتا
على خلو القعد عن اللباب واعتيار القوم
بلاع الرباب اما الخيام فانها كخيامهم
وارى نساء الحي غيرنا انها خطة بالى النازح
يلبسن بعض تلك العلوم واسرارها وتتبع
سير الرجال وآثارها رجاء ان احث
على اتباعهم وان ابعث في اشياعهم قا
لطباء الطاعة واحتلت اعباء المشقة

وبالنت في جمعها وتهذيبها واستقصت
في ضبطها وترتيبها مع اني سكبت بادي
البيان وسكبت حلبة الزهان والحقت
بالفرع الجلي من الاصل العلوي و
الغصن الثوي من الشجر الحسبي ارفع
السرادق عمادا واطول الكماة بجادا
واكرم الكرام زمادا واكبر العظام
وسادا وهو ابن بني عدنان وسمي جده
خليل الرحمن ركن الدين المشار اليه فطب

الشرع المدار عليه طام الدنيا عن دين الهوى
عازف القلب عن لذة الدنيا راسخ القدم في
شريعة المصطفى صارف العنان الى الطريقة
المرضية بلغه الله الى المحل الاعلى واوصله
الى السعادة القصوى وادام المجدين
بونيه واقام الكرم بين بردي فحصل
بحسن لطف رحماني وعميم فضل رباني
كتاب جمعه عندي صغير يسهل
الحفظ والاستصحاب وعمله عمله على

طي غير يغني عنا عداه في الباب وابواب عشر
قد صدرت بمقدمة هي اخرى بالتقديم و
ذيلت بخاتمة حق ان يقع بها التتميم
واسمه المطابق للمسمى والسلسبيل الكتاب
والسنة وشيم الصحابة الشيم معرى عما
حدث من وضع غير مشروع لا يسن ولا ينبغي
من خوض والتكحل في العين بالكحل
فالحمد لله بحمده ونستعينه ونتوكل
عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا و

نرشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده
ورسوله اعطاه الله تعالى الوسيلة و
الفضيلة والدرجة الرفيعة وبعثه
مقاما محمودا ان الذي وعده وصلى
الله عليه وعلى اله وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم علمان علم المكاشفة وهو نور
يظهر في القلب فيشاهد به الغيب وهو محقق

فورد اذا دخل النور في القلب انشرح اي
عاين الغيب وانفسح اي احتمل البلاء و
حفظ السر ولا يصرح به لفقد الرواية
ورد ان من العلم كهيئة المكنون لا
يعلمه الا اهل المعرفة بالله تعالى وهو
الافضل لانه المقصود وهو
العلم بما يقرب اليه تعالى وما يبعد منه
وهو مقدم لانه الشرط فورد الذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اصبت

فالزوجين اخبر حارثة رضي الله عنه
بانه كاشف الغيب بعد عروفه عن
الدنيا الا ان حدثه العناية كما
سحر فرعون ولا شغلك عنه فورد
النجاني عن دار الغرور حين سئل عن
علامة ذلك النور هذا ما ورد بفضله
الشرع فالمراد المكاشفة فيما ورد بفضل
العالم على العابد كفضلي على امتي
اذ غير يتم للعمل لثبوته شرطا له والعلم

القلبية الواجبة فيما ورد طلب العلم وفضله
على كل مسلم ومسلمة لامتناع ارادة غيرها
اما التوحيد فالحصول واما الصلوة فلوجوب
ان يأتي بها شخص وقت الصحو ومات
قبل الظهر وامثالها غيرهما فظهر وعلم الآخرة
مطلقا فيما قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون لئلا يفصل علماء
الزمان على الصحابة بمجادلة الكلام و
التعمق في فتاوى نادرة وقوعها

محدث

محدث ومما ورد ليتفقهوا في الدين
لاختصاص الانذار والتحذير به
والمحدث مما سبق ذكره لعم
يقسي القلب وايضا وصف الشارع
الفقيه بانه يمقت الناس في ذات
الله تعالى ولم يقنطهم من رحمته
ولم يومنهم من مكره ولم يرغب
عن القرآن الى غيره ويرى له
وجوها كثيرة فحينئذ العمل فورد

كبر مقتا عند الله الآية اشد
الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه
الله بعلمه والاخبار عن الفتوى لعدم
قيامهم بها الا بضعة عشر فورد لا
يفتي الا امير او مامور او متكلف
والمستفتي فورد استفت قلبك وان افتاك
المفتون ولان المقلد وعا العلم في التعليم
انا لكم مثل الوالد لولده فلا يضن
فورد من كتم علما الجم بلجام من

النار

النار الا عن غير اهله فورد لا تطرحوا الدر
في افواه الكلاب والتعريض بالمنع ابقاء
للهيبة وهو المامور والاقتصار على
قدر الفهم فورد امرنا ان نكلم الناس
على قدر عقولهم وقطع الطمع فورد قل
لا اسالكم عليه اجرا ونيته
العمل والتعليم في التعلم فورد للمباهات
او المماراة او تصريف وجوه الناس
فهو في النار والانقطاع لشغل العلانية

والتملق وورد ليس من اخلاق المؤمن التملق
الا في طلب العلم والتسليم لهلاك مريض
لا يسلم الى الطبيب والخضوع للانتفاع
وورد ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب وترك الاستنكاف لانه
تكبر والقياس بالمنهي لاستدالة
الخضوع بالفواضل واحالة البحر الخاسية
ماء دون الكون وتقديم الامر
فيما يغض العين وهو علم ما يجب

الهمة وصفاء الفكرة والبعد عن الرياء و
العجب وسبيل التشاور والتعاون فهو
المأثور فيخير الانتقاد عن دليل و
الشكال ولا يدعي علم مجهول ولا يسكت
عن معلوم زاعما بعد لزوم الذكر
فهي قواعد فحدثه جاذبة الى المهلكات
يحرم التمسك بها ويشكر للمصيب و
يعترف بالخطاء ولا يهتم به فهو المأثور
ولانه منشد ضالة فلا فرق بين ظهورها

من اعتقاد وفعل وترك ظاهرا و
باطنا ثم علم الاخرة فهو المقرب
اليه تعالى فاذا فرغ علما وعملا
جاز له ان يشرع في فروض الكفاية
كالتفسير والاخبار والفتاوى
غير متجاوز الى النوادر ولا مستغرق
مشتغل عن المقصود ولا اقتصار على
الواقع والقرب منه في المناظرة فهو
المأثور واختيار الخلوة لقربها الى جميع

فيه ومن غيره وتقديم اقحام النفس و
الشيطان لشدة معاداتهما والتمسك في
الاصول بالكتاب والسنة والاجماع
والاعراض عن اعتراض خاطر او ناظر اعتصاما
عن الهوى والوسوسة دون غيرها و
تأييد الاعتقاد بالمعاملة فهو طريق
المكاشفة وادلة القرآن فيها كانوا
يحاجون ويعاملون من لم يقنعه فلا
بيان بعد بيانه وصحبة الصالحين

وأضعف الوعظ اللين وترك مجادلة
الكلام فهو صنعة جدلي لتعجيز
العامي الذي يضر ضرره لتشويشه الحق
بعث الشهوة وتحريك العقيدة وإزالة
الخير وتوكيد الباطل بتأييد الأضرار
للتعنت الجدلي وحمل الإفحام على
قصور الطبع ومن ثمة نزع عقيدة
المتكلم المستقل بالنظر دون العامي
المتقي الآتي في عامي اعتقد بدعة مسموعة

وألف الجدل حتى لا يفيد سواه فرتبه
وصار مباحا بل من فروض الكفاية في
زمان البدع صونا للعالمين للعقائد على
الزكي الغبي المتدين المجرد له لبقدر
على الفهم والتقرير والثبات على الحق
والاستدلال لا الة الشهوة دون العامة
لانه درك بخلاف ما سبق فهو عذاب بلا
واضح مديد قريب من الشرع ليقرب من
العهد ويبعد عن ورود الشبهة والهوى

والوسوسة دون التعمق المشوش
والتجاوز الى هذيانات اخترعها
المبتدعة وفي الفروع بالجمع عليه ثم
الاحوط ثم الاوثق دليلا ثم قول من ظن
انه افضل كابي حنيفة رضي الله عنه
عندنا فورد ابو حنيفه سراج امتي في
في المنام انا عند علم ابي حنيفة وسلم
الخالقون سبقه في الفقه وكان يقوم
كل الليل وسمع هاتفا في الكنيسة

ان يا ابا حنيفة اخلصت خدمتي واحسنت
معرفتي فقد غفرت لك ولمن اتبعك الى
قيام الساعة وتلمذ له كبار من المشايخ
وتحمل لتقلد القضاء ما تحمل وما
خالط الظلمة وما قبل منهم شيئا وما
اشتغل بالدعوة الا بالاشارة النبوية
في المنام بعد ما قصد الاتزواء وما
استطال بحانط المدنون حين اتاه متقاضيا
وتصدق بجميع مال التي بيع وكيله

لا حقها ان يطهر الظاهر عن الحدث والنجس
والجوارح عن الجريمة والقلب عن الرذيلة
والسر عما سواه تعالى هذا نصف والاخير
هو العمارة بالطاعة ظاهرا وباطنا فورد
الطهور نصف الايمان والاصل طهارة
الباطن فهم كانوا يأتون فيها وما
يباشرون في الظاهر حتى كانوا يغسلون
حفاة في الطين ويصلون معه وصلى
عليه السلام متنعلا فاخبر بتلطخ

لما خلط بر بمن ثوب معيب مبيع مخيطا وترك
ثم تعسر بعدادها الباب الاول في الورد
بسم الله الرحمن الرحيم
وورد وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون وهي انواع منها الصلوة فورد
افترض الله على خلقه بعد التوحيد
احب اليه من الصلوة من ترك الصلوة
متعمدا فقد كفر اي فارق
الكفر يقال دخل البلدة اذ قارنها

التخيل ويستقبل القبلة ولا يستعين
غيره ولا يتكلم بكلام الدنيا والشر و
يفتح العين ويسمي في كل عضو ويشهد
فيه بعد الفراغ ويشرب بقية الما
قائما مستقبلا ويسرح اللحية بعد
ويجتنب اناء يقربه الملائكة
كالصفر والما المشمس والاسراف
في الما والضرب به وتنشيفه على وجه
فهو يوذن دون وجه فضو مزوي

قترع وائتم ولكن للظاهر ايضا اثر في
تنوير الباطن كما يصادف عند
اسباغ الوضوء وسلاح سائر الاعمال
الظاهرة لارتباط الملك بالملكوت
ومن ثم يصدق رؤيا من اعتاد الصدق
فيدوم على الصوم ويتوضأ بعد
نحو الغيبة والقهقهة وان لم تكن
في الصلوة ولكل صلوة قبل الوقت و
يملأ الاناء للاتية ويطيل الغرة و

ونقض اليد وتواظب على السواك من
الاراك طولا وعرضا في كل صلوة و
وضوء وعند قراءة القرآن وتغيير
الفم نحو الجوع والنوم وتحافظ
الجماعة في اقرب المساجد الا ان يكون
في الابعد بيته ساعيا اليه بنية اجابة
النداء خاشعا غير متخطر رقبة ولا
مار بين يدي مصلي ولا متكلم فيه بكلام
الدنيا ويودي في الصف الاول ما اذا الا

قال عليه السلام من تكلم بكلام الدنيا في جمعة موضع يعفو الله
صورة كصورة الخنزير او الحمار في الصور وان شئت فاعلم
في تلاوته القرآن وتزيين في الاذان والمساجد التقرير الثالث ٣٤

أم عن يمينه ويتم الاركان ويراعي السنن
والآداب ويؤذن في الحل فضائل ولا يدافع
الامامة وكان مدافعتهم لاشتار
الاولى او خوف السهو والتشويش
وهي افضل من الاذان فهو عليه السلام
وخلفاؤه اختاروها وما ورد كن
مؤذنا فان لم تستطع فكن اماما محمول
الا على ان القوم كانوا الا رضون
اما مسه ورد فيه ان لا يجاوز الصلوة

وصدا ومة الفكر ودفع الخواطر وهو
بذكر عظمته تعالى وحقارة النفس وا
وهو بذكر نعاذ قدرته تعالى وقصر
مع عدم المبالات والرجا وهو بذكر عفو
رحمته تعالى وسبقها غضبه تعالى فالي
عليه السلام حاكيا عن الله تعالى
سبقت رحمتي غضبي وصدق موا عده
والحيا وهو بذكر العجز والتقصير
عن شكر تعالى فان تعسر المراعاة بجهد

الرأس وبراعي الاعمال الباطنة وهي الخشوع
وهو استغراق القلب بما هو فيه والاقبال
من غيره وهو بصرف الهمة اليه فهو
تتبع القلب اليه وهو بذكر ما
فيها كقربه تعالى ورضاه والمخافة
عاجلا والفوز بالسعادة الابدية و
النظر الى وجهه الكريم اجلا وحمايته
الدنيا وهمها تها والهم وهو اشتماله على
المعنى وهو توجيه الذهن الى الذكر

الاهلة وعقدها وبين الظهر والعصر
يوم الاربعاء لاحراكه فيه وترك الطعام
داء الفرض وختم القرآن والمشي إلى
المسجد والصوم والافطار والسحور
والرقية والتقاط الحلالة تعالى
والمرض والغربة وقراءة الاخلاص
والكون في جماعة تعالى
عاية والوقوف بعرفات و
المشعر وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم

الصلاة فالكل مأثور وبستقبل القبلة
ويرفع يديه حتى يرى ما تحت
ابطيه صائما مكفيه جاعلا
بطنها نحو السماء فهو مروي
انه تعالى يستحي ان يرد هما
صفرا دون العين فهو منهي عنه
ويبتدئ بالتحميد والصلوة ويختمهما
لانهما مقبولان فلا يرد
حاجة ويقدم ربنا خمسا

فاستجاب لهم ربهم وحاجة الاخرة
ليتأدى النجاح ويجتنب الجهد
والمخافة ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها ولا تكلف
بالسجع ايا كم والتعمق في
الدعاء والاولى ان يقتصر على المأثور
لئلا يسأل ما لا صلاح فيه ويضرع
ويخفي وادعوا ربكم تضرعا
وخفية ويحقق الرجاء ادعوا

الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان
الله لا يجيب الملحين في الدعاء ولا
يستجيب استجاب الملحين لاحدكم
ما لم يعجل ولا يدع الطاعة
فهو يورث التعب ولا المعصية
فهو ينسي الايقان وجاء الندب
لتصدير عليه السلام والاصطفاء
امن يجيب المضطر اذا دعاه و
التوبة وداد المبطلا وتوجه

الحمد لله تعالى فالنافع هو المقصود
اذ المقصود الانس بالله تعالى وبما
يرضى كالمعرفة بخير ويلازمه في
الرخاء ليندفع البلاء ويرغب
في دعاء ذي فضيلة في دينه و
يبقى دعاء المظلوم ولا يدعو على
احد فان كل ما هو آت آت
ويتفكرون في خلق السموات
والارض تفكر ساعة خير من

عبادة ستين سنة وهو طلب المعرفة
اوله التذكر وهو احضار المعارف
ثم العلم وهو حصول المعرفة
ثم الحال وهو تاثر القلب للثمر المعلوم
وهو خدمة الجوارح بجراة
المعاملة وحقه ان يبدا في
معاصي الظاهر هل هذا محظور ثم
هل يوجد فيه ثم ما التدبير في
دفعه ثم في طاعته هل هذا مندوب

ثم هل هذا مقدور ثم ما قدر
فضيلته ثم في الباطن كذلك اما
المكاشفة وهو ان يتاله الخلق
وصفاته العلى وملكوت
السموات والارض الذات
المقدس وصفاته فلا سبيل اليه
بالفكر لا تفكروا في ذات
الله والعقل يعجز عنه عجز
الخفاش عن ضوء النهار وخفاش

الصفات كذلك فلا يطيقه الا الحي
حيا ولا يذكرون للعوام الا
على قدر افهامهم فمنهم العبد ان
يديم العبادة ظاهرا وباطنا
بحيث يقال اذ هي امر في النهار
يشتغل بعد العصر الى الاشراق لا ورد
له كان الا ان يخاف الرياء او
التشويش فيرجع ويلزم زاويته
وكانوا يأتون الغوث في دعائه

يعين المتكلم فيه وورد انه
من عتق اربع رقاب من ولد اسماعيل
وبعد العصر الى المغرب كذلك
فكان تعظيم ايام الله تعالى
اذكر اسم ربك بكرة واصيلا
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب يا ابن آدم اذكرني
بعد الفجر ساعة وبعد العصر
ساعة وبعد المغرب مثلهما

وغير المستحاب الحضر والوسائد
فيه فضل كثير وكذلك ما بين
الاذان والضحى ان كان متجردا
لما يشمل بما سبق من العبادات
يشمل من نوع عبادة الى آخر على
حسب صلاح قلبه فطما الملالة و
الافضل قراءة القرآن في غير
الصلوة مدبرا لفقيه الصلوة و
التلاوة للتعلم والخصوص

ويقدم كعيادة المريض وشهود
الجنازة واعانة المظلوم وحضور
مجالس العلم فهي عبادات فكان
يفعلها بين الاذان والمغرب
وان لم يكن فالعالم والمتعلم
بالعلم اولى لانه افضل من صلوة
الف ركعة وشهود الجنازة و
عيادة المريض وقراءة القرآن
غير ان المداومة على الاخيرة ليست

يتذكر في سجل الشكوى بعد الاذان
فالقلب فيه اصفى لكونه بعد
الذكر قبل عمل الدنيا والتشتت
بامور الناس كالقاضي والوالي او
التاجر والكاتب فتلك الامور مراعاة
شروطها اكد في اثنائها محضر اقلبه قائم
كسبه على الحاجة الا للصدقة فقيل الحاجة
وقيل الذكر والاولى النظر الى صلاح القلب

أن لا يكثر الأكل فهو سبب لكثرة الشرب
القاعد إلى كثرة النوم ولا يتكلف
أمورا تفني الأعضاء وتضعف الأعضاء
ولا يذنب فهو سبب الحرمان ويطالع
القلب عن هموم الدنيا والآخرة
الخوف منه تعالى والبصيرة عن قصر
يقصر الأمل ويذكر ما ورد في فضل
وما وعد عليه والأصل محبة الله تعالى
واستحكام الإيمان ليكون مستعدا

فلا يطلع غير الحبيب فهو ستر ويستحب
لغسلة الجمعة غسل الثياب والأعضاء
والقصد وتقريب القلب على الفرائض
ومن تيسر له أن يأتي أهله ويغتسل
طيبا وبسواك ويلبس أحسن
الثياب فهو المأثور ويصلي قبل
الجلوس في الجامع ركعتين بالإخلاص عشر
مرة في كل ركعة بعد الفاتحة ويستكثر من الصلاة
ويشتغل بعد الإمام بصنوف الأذكار

بسم الله الرحمن الرحيم
فواضل الليالي كالأوتار من
العشر الأواخر من رمضان والسابعة
عشر منه والأواسط من المحرم و
العاشرة منه والأوائل من رجب و
الخامسة عشر والسابعة عشر والعشر
من منه والخامسة عشر من شعبان
وليلة عرفة والعيد والأيام
كالعيد والتشريق وما يحيي إنسان
الله تعالى والأفضل يوم الجمعة وليلة

وزيارة الإخوان فيه تعالى فيما فيه ما
ورد واسعوا من تفضل الله ولا يمتاع
القصص تعديدا وكانوا يخرجون
القصاص من المسجد ويراقب
ليلة المرجوة الموعود فيها الإجابة
واختلفوا على طلوع الشمس والزوال
وصعود الإمام وإقامة الصلاة و
منتهى الاستجابة العصر والغروب
وروي في غير رعاية وإطعام وزيارة

اللهم صل على محمد وعلى آله كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم كما
الغد فيستغرق اليوم لرعايته وهو
أصوب ويكثر الصلوة عليه السلام
قراءة القرآن ويتصدق بقدر
وبصلاة التسبيح في الزوال
وبعد قراءة سير والسجدة والدخان
والملك والمسبحات الست والاكثار
بالاخلاص فقرأها الف مرة في عشر
ركعات او عشرين افضل وبعد

الكسل وتحويل احدهما بضد
البركة والانفراد قوة الحضور الكون
بكل ما وردت به بصلاة كصلوة
الرغائب وليلة النصف من شعبان وبين
مائة ركعة باخلاص الف مرة وكان
يواظبون عليها بالاستعارة وكان عليه
السلام يعلمها تعليم سورة من القرآن وكيفية
الدخول في المقبرة والخروج منها وركعتي

لصوم ولا يخصه بالصوم وقيام الليل
نهى عنه ويحافظ الرواتب
وسائر السنن كالتهجد والضحى و
واحيائه ما بين العشائين والعيد
ويستحب لهم كما للجمعة و
يرجع عن المصلى في غير طريق الذهاب
فيه روى والتراويح ويختم
فيها فهو مأثور ويختار الانفراد
ان خاف الرياء والجماعة ان خاف

السكينة البر وتحيي الوضوء والمسجد
يتبين لها الطلوع حتى المفصل عن
وطلوع الرمح وقيامه الى المعتدل بل
الفرض افضل ولا يؤدي الصلوة الوضوء
الا ان الوضوء للصلوة ذو الكسر ويحرم
في الاوقات المكروهة فيها بعد الا وقاية
وحضر الشياطين وذا الكف تحدثه النزول الى
السماء الدنيا امام العارف المستغرق
في شهوده مشاهدة حضور بعيد الذي عن

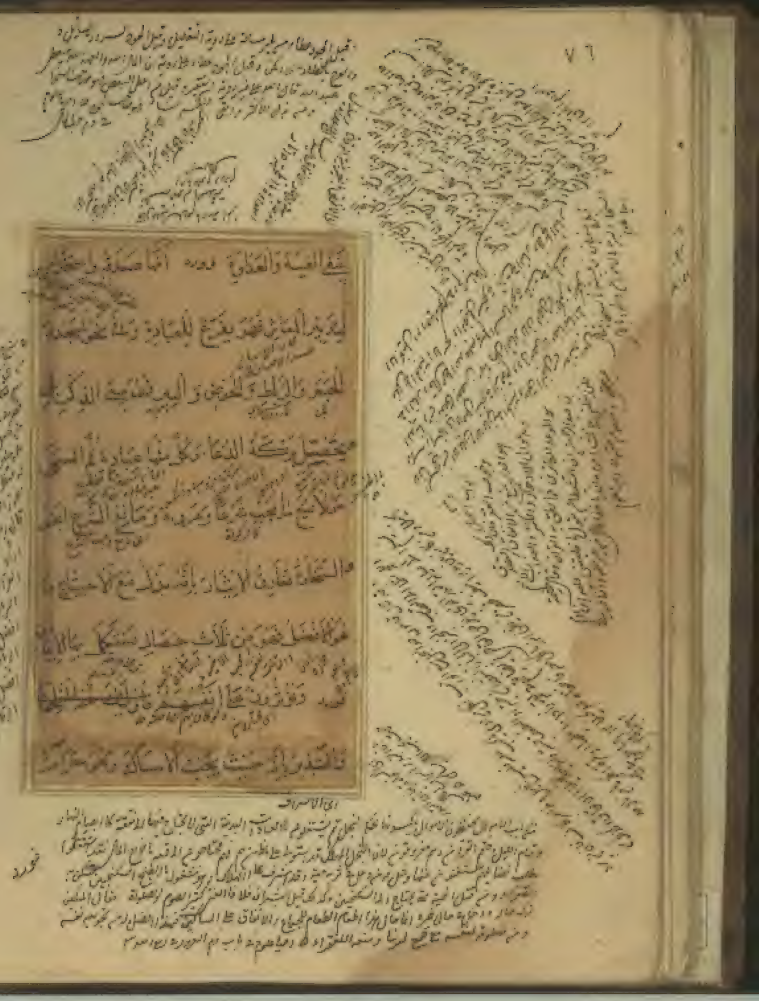

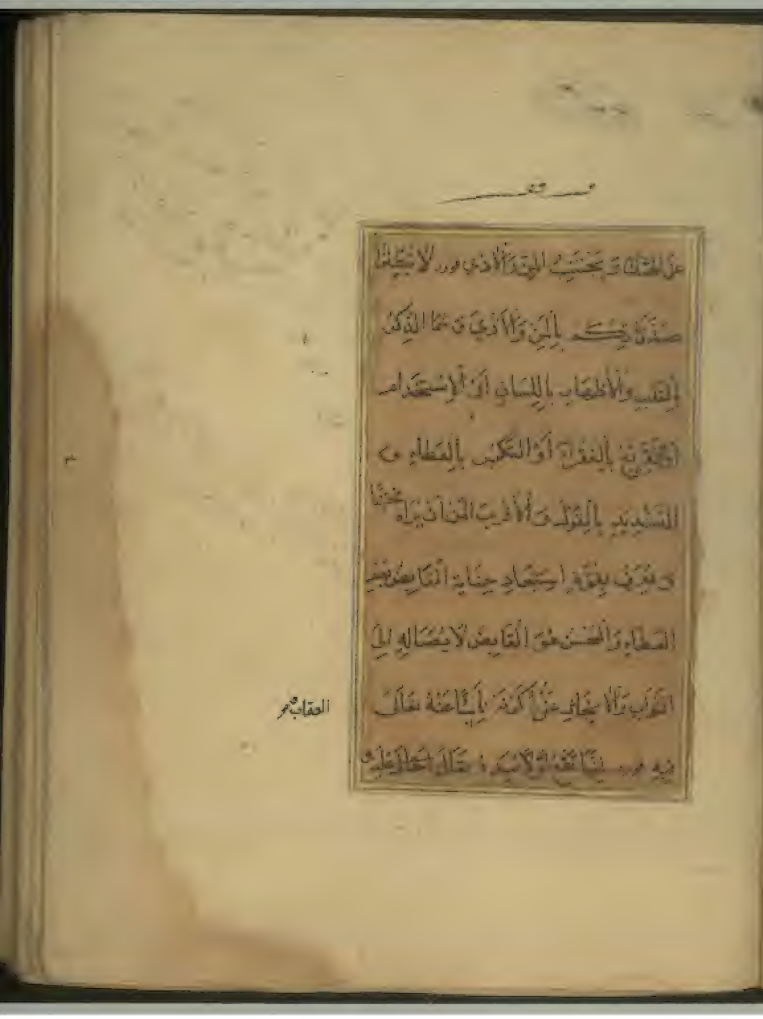

كذا حسنة تعالى احذ عليه المتقين
لا بعده من الزنى التعرض للقبيح والتهمة
الباب والبطلان وهتك المروة والاستخفاف
والسبب استكثار القلة والذلة
على القابض الثاني من الجهل بانه
وعاونوا على البر والتقوى
القبيح والمداومة عليه كونه ذريعة الى الاصرار
والاصرار عليه ممنوع ومن تصعير الاعطاء
ليتعظ عبده على وجه يكون بينه وبين الله

والاذى

ثم ذكر سبحانه وتعالى وجه التحلل الحل
على الجميع اجود المال واطيبه
من الشبهة بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومن يتقوا ما يخرجون ولا تيمموا
تعالى يأخذ ما تحملون ما يكره
الصلاة فلا يدخل فيما ورد يحملون
يأكلون من يكره اعطاء الاجر بكل
يتقيا وعالما ويتعاونوا على البر والتقوى
وصادقا يبتغي المثوبة منه تعالى وسائر

لله

لحاجة يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
وتعيلا وريضا
احصروا في سبيل الله وقد اخر
فجاء ان الصلاة بقدرها احب الى الله
طلب الحلال ايها الواكل منها ويتصدق
كل يوم ولا يرد سائلا فليكن ان يقول
وهو المأثور الا تلطف بلطف
معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها اذى ولا ينهر فاوجز في رده

قوله

العزيز

قوله

العذاب في النار الف عام ويقسم الله
ويبيع بنفسه عند فقده ولا يتوقع
جزاء ودعا وشكرا وثناء ويكافئ في قبول
ان دعا لوالديه والديه الماضيين
فالكل ماثور ويقدم نفقة النفس
والعيال فهو فرض ويبادر بالصدقة
ليبادر بها البلاء ويقدم على من يرق
القلب نحو علامة صدق السائل فان
يحتقر ما عنده ويحصل انواعها كان

الباب الثالث في الصوم وما يفسده

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الصوم لي وأنا أجزي به مدار جزاؤه

الفاعل ومعرفة ما يحفظ به الصائم لأنه

على صدد كل عمل سريحة أو فوت النفس و

الشيطان الذي هو أصل المعاملة وأدف

زجره الكف عن الشهوتين وهو منع الجوارح

كف الجوارح عن الآثام وهو منع القلب

قوله من شر ما يخرج من الصوم الكذب والغيبة

الباب

الصائل وقربان المرأة للعفيف والعدل

على الدابة وطيب الكلام والخلة للصلاة

والانفاق على العيال والتبسم في وجه أخيه

والطاعة الفعل وإعارة الدلو والنفع بعلم

وغرس وزرع ونحو ذلك وسعيه ومشيه بخطاه

وطي استغفاره وأفضل صدقة الصحيح و

المحتاج قدر درهم منه مثل سبعين أو ثوب

أفضل منها فهو ثمانية عشر ألف درهم

فوكف المحتاج ولا يتذر فلعله لا يفي بنحو

والغيبة والنميمة الكاذبة والنظر بشهوة إلى ما

صائم ليس له إلا الجوع والعطش وهو الفضل

بالحرام وقيل المرتكب للآثام فإن

القلب عما سواه تعالى وهو الأنبياء والأولياء

لمن قابل أو شاتم إني صائم نحو ما تقول

لا يسأل عنه لأن المسؤول إنما يسأل عن ظهور

أنكم كذب وإن سكت استحقر وإن اغتاب

سواه

الشاتم من نحو

للدافعة

للدافعة يجب سكت استحقر ولا يكفر الأكل

خلايا ما بين الأسنان بعد التجشؤ وبطلان سوء

وتهمة النفس وتربيتها فزايد الجوع وجفاء

القلب قوله من أجاع بطنه عظمت فكرته

وتفوق قلبه وبرقه قوله من شبع ونام

قساوة القلب والاستئثار بالطاعة والانكسار فإن

سبب المعصية والغفلة وذكر عظيم الرجاء

الجنة وكثرة شهوة الفرج فأسبابها

بالشبع ودوام النوم تهون على النفس وتحيي الفكر

وجميع

وتعوّد القيام وقت التهجد وتمم المواظبة على
الطاعة لخفة البدن والفراغ عن احتباسه
بالتحصيل والاعداد والاكل والقراءة وكذلك
الاعراض الشاغلة عنه وعوده الجدة بترك كل
داء وخفة الموت والاكتفاء بالقليل وطلب
الزيادة يورث المذلة وتحصيل الحرام
والشبهة وامكان الايثار بالفواضل ليكون
في ظله يوم الغيبة بالتدريج لما
يحصل به التوام وان لم يطق فالاكل بعد

صدق

صيغة المقهورة ويعرف بان لا تنظر الارادة
لا يقع الدباب على البراق والمرآة مع بقائها
والاصوات الا كتفاء بما تقوى به العادة
فقوت الماء وهو يختلف بحسب الاحوال
فانهم يطوون يومين فصاعدا الى الحبس
والاقتصاد حوالي اكلة اليوم والليلة وهو
الوسط المروي عنه عليه السلام انه
اكلتين في يوم من السرى والاحب التعشي
ليتجدد على زاد المعدة وتقوى على الصوم

هو الدواء وانه الحمية يطول وصفه وتشعر
باخرا استعانة على الطاعة فتجمع الشاغل
عنه تعالى عدة هو دنا يلهى فالاعلى من الضئين
البر المحول ثم الشعير المحول والبر
الغير المحول ثم الشعير المحول وسمن
الارام اللحم والحلوا ثم الارز ثم
الملح والخل والحمض الوسط والفواكه
شاغلات عنه والتفيه اذا انفق الا يسرفوا
وله نفقة والوكاد بين ذلك فتوقوا اخبثه

الامور

الامور وساطها والاولى ان لا يواظب عليه ق
ولا تشتر المشتهى قطعا للاش بالدنيا فورد اذ
هبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا
شر امتي الذين غذوا بالنعيم وبنيت
عليه اجسامهم وانما همتهم انواع الطعام
والالوان ولا يجمع بين التخمتين فصاعدا
ولا بين الشبع والجوع فهما غفلتان فورد
ان يواظبا كه بالصلوة والذكر ولا يناموا
عليه فتقسو قلوبكم ويكفي بالتمر تحرزا

عن التذكر ويولد النفس في اشتغال الرياضة
فكان عمر يحب العسل وعمر رضي الله عنه
يحثه ويأمر ابنه بأكل الخبز بودك مع الزيت
ثم اللبن ثم اللحم ثم وصفه ولا يأكل في الخلاء
ما يترك في الملاء فهو يترك حتى لا يزيد
أن يعرف بالقليل فهو الخير من الكثار و
يؤخر السحور ويعجل الإفطار ويقتدي
بالتمر والماء ويفطر صائما فأكل ما يوجد و
يبتعد في شعبان بالتوبة ورد المظالم وترك

النوافل ويخص رمضان بالصدقة والذلة
والاعتكاف لا سيما العشر الأواخر فهو عليه
السلام واظب عليه وأمرنا بالتشابه ليلة
القدر فيه وواحي سائر الأيام الفاضلة
كالأشهر الحرم لا سيما عرفة وعاشوراء
والعشرين وشعبان والأيام البيض
والجمعة والخميس والاثنين ويفطر
في آخر شعبان استعانة على صوم
رمضان مهما إذا كان الضعف

شعبان فلا صوم حتى رمضان ثم أتبع
فيما ورد أفضل الصيام صوم أخي
داود شدة انكسار النفس بفقد العادة
بخلاف صوم الدهر قيل يكره أن
يصوم نصف السنة أو يلتقي مع رمضان
الأيام الفاضلة وقيل لا يفطر أربعة
أيام متوالية اعتبارا بأيام التشريق
والأصل العمل بحديث سلاح الباطل
كان عليه السلام يصوم حتى يقال لا

يفطر وكذا يفطر حتى يقال لا يصوم وأيام
يقال لا يقوم ويقوم حتى يقال لا ينام باب
الرابع في السفر والحج والفقر بسم الله الرحمن الرحيم
السفر إما ديني وهو على قصد التعلم فورد فخرج
من بيته في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى
يرجع والتجارة لإصلاح الأخلاق فهو
مثله والسفر سير عن البعد عن المألوفات
والتفكر في لطائف أفعاله تعالى وعظيم
سلطانه وأنه البيت ولم يرد ولم يشأ

فورد وللّٰه على الناس حج البيت الآية من حج البيت
ولد يوم ولد لم يفرق حج من ذنوبه كيوم
لدته امه والجهاد فورد غدوة في سبيل
الله افضل روحة خير من الدنيا وما فيها وبها
المدينة وبيت المقدس فورد لا تشد الرحال
الا الى مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد
الاقصى وملاقات الاكابر للاستفادة من مشايخه
الاحوال فلسان الحال افضع وزيارة قبورهم
والدار عما يشوش الزيارة كالجاه والمال

دينوري

دينوري كالفرار عن الفتنة والقحط والاحتراز
فيه الا عن الطاعون فهو منهي عنه او
طلب المال ونحوه فينوي فيه نحو التعفف
عن السؤال والتعطف على العيال فيصير
عبادة ثم ان كان واجبا كالحج وطلب
العلم تعين والا فالاستغناء عن القلب
بصلاح الحال فالفوائد والافات
متقارضة والمقصود هو المعرفة والاس
بالعكس والمعين البداية السفر للتعلم وفي المدينة

الاقامة فيه متواصلا من النقل الى المدائن
وحفظ النفس والمتاع واحتمال الشدائد
والهموم وحفظ ان يتوب ويرد المظالم
والقروض ويودي التبعات ويأخذ الزاد
فورد تزودوا ويطلب الرفيق العالم
على العين الخير ويتصدق في غير الواجب
قبل الخروج ويصلي ركعتين ويستصوب
في غير الواجب ويودع الاخوان ويرغب
في دعائهم ويعرض الاشياء على المكتوبة

الزاد

وفي ضيقه ويحسن في كونه الخمس والسبع
فورد دعا فيه عليه السلام فيهما والاثنين
فلهي ايضا ما قد ورد وكثرة السير في
الليل فورد عليكم بالدلجة فان
الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار
ولا يترك ما لم يضر اليوم حاجا ويصحب
خدام الكرام في النزل والقرار فيه و
يكثر في كل صعود و
يسبح في كل هبوط وحمد في وحشة

ويؤمر احدا لانظام الراى وليكن
الامير احسنهم خلقا واموالهم
وورد اذا كنتم ثلثة فامروا
احدكم ويعين الرفقه ويرفق
عليه ويرافق الراحلة ويزيل احمالها
فيه اقامة للسنة فيرفيه للدابة
ويزيد الحمار في رياضة النفس و
يعزل عن ضعفت الاعصاب والايام
عليها الانوثة حقيقة ولا يقف عليها

عليه

فورد

فورد لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي
ولا تغفل عن الرفقه وعجرب بالنوبة
وينادي في اول الليل جابلا راسه
على العضد وفي اخر على الكف و
يقيم العضد ليلا ينتبذ النوم وهو
ما فور ولا يصحب جرسا ولا اشاع
ولا سارا ولا كامنا ولا مجفصا ولا ضخما
ولا جلالة ولا كلبا ويؤذن ان ضل
الطريق وورد اذا اختلف عليكم الطريق

فعليكم بذات اليمين فان عليها اسلك
يسمى هاديا ولا يدخل بلدا ليس فيه
سلطان ولا سايس ولا ما فيه
طاعون ويصاحب المراة والمكحلة و
السواك والخط والمقلم والموسى والزوج
والحبل والابرة وخيطها وجنب الغزو
فهو يذهب البركة ويتبلد
بزيارة الاحياء والاموات ويعجل الاوبة
بعد قضاء الحاجة ويابى بالتعجل

لاهل البيت والاقارب ولا يقدم مريضة ولا ابلا
ولا حب وقت الضحى ويدخل المسجد اول
ويصلي ركعتين وانكما مامور ويقدم له
وكان عليه السلام اذا قدم من خروج ورا
ويجوز ان يخص الليلة ويجعل في دفع
انقطاع الطريق ويجب ان يقدم في النفقة
على العود الى الجنس ويستحب ان قدر والا فاقارب
وقبل هو فضل فيه بينة الانفاق والبعد عن
تسوية القوم والقدر من السلامة والاقدام وفي

فرسا يخالف احد فوائده الثلاثة ولا يقتنى
على الثبات عنده فورد لا يقتنى الفرس العدو
لفحوم فاثبتوا وتكرر ذكره تعالى وكيف
عز ذكر النساء والاولاد والاموال والوطن
فهو يفتره ويغتنم الشهادة في سبيله
فورد ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الآية ان ارواح الشهداء في حواصل
طير خضر تسرح من الجنة حيث شاءت
الى قناديل معلقة من العرش فورد دون الرجوع

الى الدنيا الا الشهيد وتمناها فهو يحب ان يقتل
وان مات على الفراش ولا يخرج المشتغل بتعهد
الاهل والخدمة الابوين فصوم مقدور وتخيل
الغزاة وتوكلهم وتحمدهم ويعظم اجر
وبعدها ويعضدها اليوم اللقاء في الكر فصابرا
ويعلم الفروسية والمسابقة لامتحان الكرم و
الرمي فهو سنة ولا يترك فورد من ترك الرمي
بعد ما علمه فانما هي نعمة كفرها باب
الخامس في التزوج والتخلي بسم الله الرحمن الرحيم

في النكاح فوائد حفظ النفس من الشيطان فورد
من تزوج فقد احرز شطر دينه ويزيد الى
الاربع ان لم يعتصم بواحدة ويبدل باخرى ان
تنفر الطبع وزيادة الرغبة في لذات الجنة
فلذة الدنيا التمتع وقطع الملالة الحاصل
بدوام العبادة فورد لكل شيء فترة فمن فترته
الى سنتي فقد اهتدى وهو لا بد له لانقطاعها
للبعض بالماء والبستان وفراغ القلب بزيادة
البيت للعبادة فورد زوجاتي اعوان على الطاعة

ومن يحسن لا يليق به لا ينوبه حقوق الزوجية
ركن الغير ليدفع هم الشهوة ومؤنة
الطبع بحقوقهن واحتمال جفائهن فورد
من احسن اليها كان معي في الجنة وهو
المشتري لاحتياجه الى الرياضة ويظلم
اهله والانفاق اول له لانه متعد بخلاف
صاحب الباطن فعمله اشرف والمراد بهو
اصلي فقد يحتاج تعالى بتحصيل حكمة وهي
حفظ الانس والتحرز عن تعطيل الاعضاء عن القيام

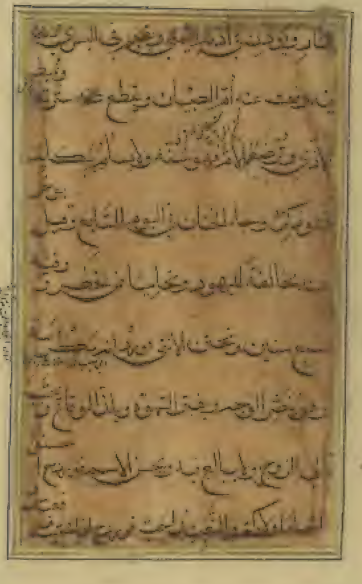

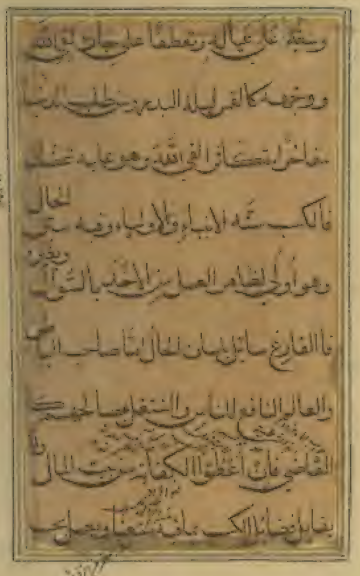

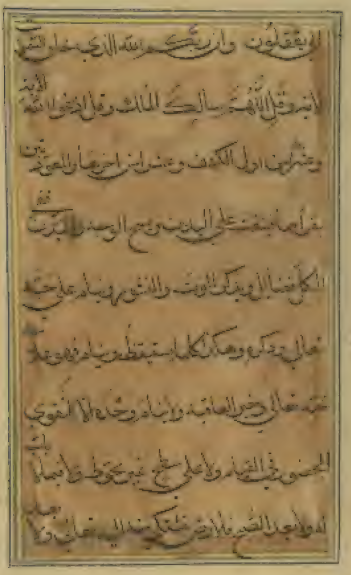

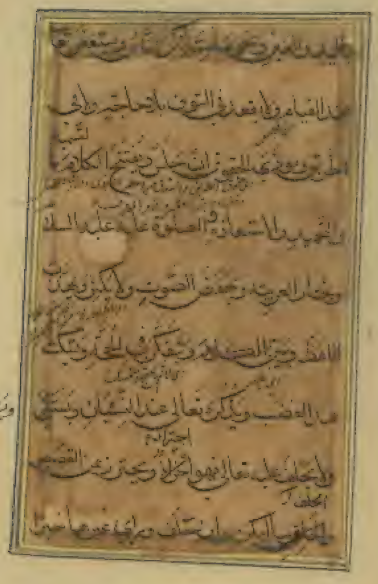

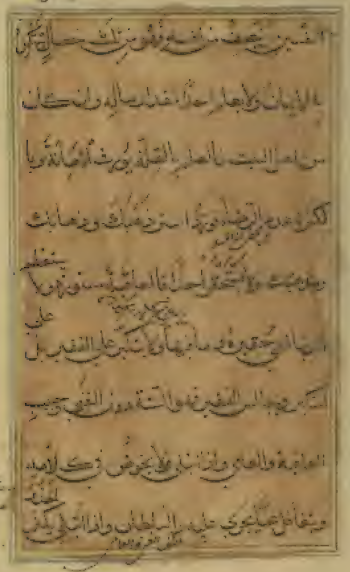

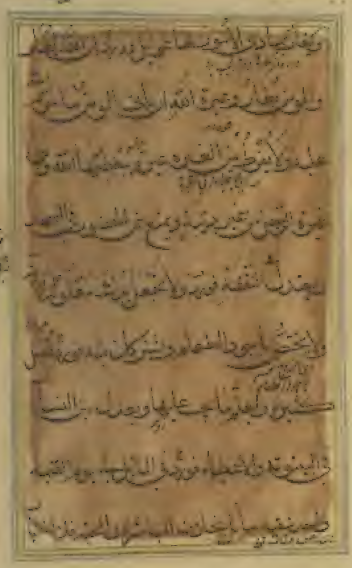

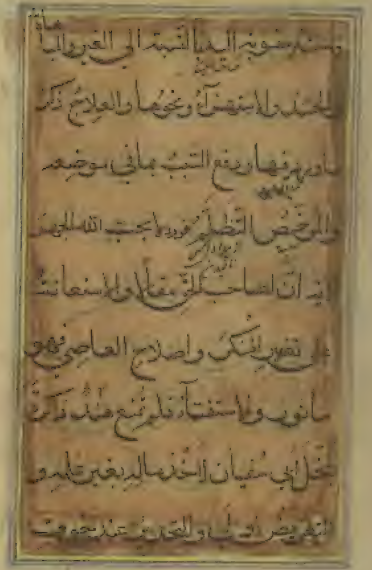

سرارة الشر او الضرر عليه الى الغير فيه
اذكروا الفاجر بما فيه ليحذره الناس
اما معاوية فرجل صعلوك لا مال له
واما ابو جهم فلا يرفع العصا عن عاتقه
انكحي اسامة بن زيد وانتهار المذكور
جامع العيب كالاعمى والاعرج والعقيم
الادب والطهارة والنفث فوه من النجاسة
جلباب المجاهد من وحش فلا تعده ايضا
من النعم فاحد الاصل لا يستلزم

ونهاها النبيه وهو بليغ كلام يقال في
حق العبر البد وهو حرام فوه هباز
نساء بنيه لآية الا اخبركم بشراركم النساء فوه
بالنبيه والسبب ارادة التزيف والقبائح
او اظهار حجة السامع او التفرج بالحديث
على السامع التكذيب لان التمام فاتك
لا يقبل قوله ونهاها التكلم مع كل واحد
من المتعاديين بما يوافقه فهو نفاق فوه
من كانت له ونهاها في الدنيا كان لها ان

والمازق ونهاها المدح فهو يفرح المادح ويغيظ
اشتر الفاسق والرياء والكذب فوه
ان كان لابد احدكم فليقل احسب فلانا والمدح بحدث
الكبر والعجب فوه بنه قطعت عنق
صاحبك لو سمع ما افلح ولو سلم لم يشعر
فمذهب البد فوه انا سيد ولد آدم ولا
فخر اقوله ايمان لا افتخار او وزنها
ايمان ابي بكر بايمان العالم لرجحها

التكلم بالنهي عن كالحلف بالاباء ونهاها
الغيب بالكذب وقول ما شاء الله و
شئت وعبدي وامتي وربي وربتي
الصواب ثم شئت وغلامي وجاريتي
وسيدي وسيدتي ونحوها وبها
العامة عما يتعذر اذ اكثر كبائر الروح و
حقايق الصفات او يضر كثير القدر
كالقول بالظن وهو ما تعتبر به القلة
فوه اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن

اشتبر عدل وعلم عدم العذاب وحاس
آخر فعذره اذ تكذيبه سوء الظن اصار التجنب
نحوها بأن التبس فوره والا تحسنوا والا تمنع
واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه والمستمع تركه
القائل وجه هيجان الوساوس ويقاوم
ما في النفس ولا تصاحب في عن بعيد
والباب التجنس الانحصار على سورة النمل
فوجه ان ارتقيك بما بينك فلا تغبن
بما تجده وصيل يقابل بها الكذب فيه والاوب

الزيادة والتحقيق ان الاخرس في الاشعار
للاذاذة والالحاح وكل اذة والالوهرب
والحرم سماع صوت العندليب
والقمري فهو موزون لتناسب بطالعه
ويقاطعه والانفصام والالحرم كل حفق
عدا والشعر كلام والاتيان بما نون والنبي
للتنزيه فهو استعاما لا يفيده فوده لان تمتلئ
نظر احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان
يمتلئ شعرا يهجو فيها ومجانا والاول

نظم الكفار والبتة غير ويحزنه بجاههم
فعل الحسان رضي الله عنه تعالى
وامره والتوسع في المدح ان وجد
وصف المذكور في الممدوح للترغيب
كذب لفقد قصد اعتماد ضرورته وان
استماع الباطلات بل تكبير وصف
نحو الخمر والقمار والشارع على الاغلب
ان لم يحمل على معتدة سوى امرأة
واستعمال العارف سوى الشرع بقاء

الريب وباعث الخير الى غير الطاعة والوصال
المفاسد تعالى والفراق للحجاب ونحوها
والنظر الى الاغلب المقتضى به على
الاغلب مندوب ان سوف الى الحج
او الغزو ان كان فوريا بخلاف ما اذا
لم يجد في الحال الا باذنان او غلب
الهلاك في الطريق نحو او حرم
على التقصير في الدين كالمروي عن
داود عليه السلام وما اشتد الوقاية

على المباشر وكذلك يجب على المباشر
الشروع فيما يباح له كالبيع والاجارة
والولاية والخصام وحفظ القرآن فمن
مات فوق او خوف الى الخوف اذا مرض
او لامه حرام ان شوف الى الزنا او
على الموت والبلايا فوقه لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم الاسماع
للمنهوة وهو نفخ الشيطان لقوله تعالى
الغيبة والمواظبة على ذكر الله تعالى ويخ
نفسه

ومنها ان يكون الصلاة مع الجماعة
والملازمة والمواظبة مذمومة بالنسبة
لقصد الوصول الى الحقيقة لوجود
الرياء في ذلك وحب الشهرة
وحب ما يقربني الى الخلق وما
من التباكي في التلاوة ومساعدة
ما ذكر النبي والنظر اليه والتذكر
لفضائله الى غير ذلك من قبائح الخواطر
عنه وحقه ان يكون المستمع من جنس

النظر اليه

آية لا يوافق السامع كاحكام المعاملات و
وان قرن ذلك بضرب اليد والدف وشيء
من الزمان كوقت السماع والطعام في
المكان كالشارع وساير جهة فيجتمع
كبيرهم والاحوان كالتكبر المحتاج الى رعاية
والمكان المخصوص بالرقص وخرق الثوب
والتردد المفسد في البالغين وعدم الذوق
في السماع وفي الجاهل الحامل على ما لا يليق
تعالى والملوف فانه يجب الدعاء والنهي

ان يتطهر والتزيا بالنعمة ويضع يا
الحضور وما يلتفت الى الجواب وقو
المتبعين ويشغل نفسه برعاية قلبه و
فيجيبه ويجلس على هيئة المتأمل المستفر
ويحترز عما يشوش كالتعامل والتشاوب
والتكلف كضرب اليد وتحريك الاطراف
والرقص وخرق الثوب الا ان يعلم يقينا
بحيث لا يعلم بعده او لا يطيق الامتناع منه
فحينئذ يجوز له ان يشاهد ما يوجد

كان غلب على عمر رضي الله عنه عند الجارية
وبوصيات عبد الله بن ابي الدنيا
حب الذكر والصلوة والصوم على جنازته
والدعاء والاقبال على قبره وباب
رضي الله عنه حين ضرب بسيف مسموم
بعد الجراحة لكثرة ما تصير سببا لزيادة
الكمال عنه لا سيما الانبياء عليهم السلام
اصحاب شرائع ومكاوفة وبعد الموت
في المنام وبعضهم اذا كان معتادا

فالخائفة موحش والاسرار بالمساعدة فيما
لم تشرع عنه وصار معتادا بعد عصر جديدة
وان كان بدعة ويخفى به لما يقدح العوام
ويخلص النفع فيه ويصير الاكل للاعانة على الخير
ويخافي اي وسع النفوس ان يخفي المتدين بالتي
اعتاد او اسماعا المعرفة والجنة للاستغناء عن
المركب الخارجي الا بتة الاسرار بالمساعدة
وتعليم ضبط الجوارح مع كمال الحال ولا
اثبت اب لكان الاجتناب وندرة تحقق الشروط

لدفع مكايد النفس والشيطان

الباب العاشر في الآنات والعجلة
والاستعجال والغضب والحلم والعفو والتؤدة
والحقد بسم الله الرحمن الرحيم
الآناة معنى باعث على التحفظ في الامور
والثاني اتباعها بعد الدخول فيه
التوقف قبله وضدها العجلة وهو باعث
على الاقدام بادى الخاطر والاستعجال اتباعه
العجلة من الشيطان الا في تزويج البكر

وضا

وضده الذنب وخير الآيات وقرى الضيف
والتوبة من الذنب وآفاتها المخرجان من
تعجل قبل نزلة او اجابة دعوة قبل
الوقت بزيادة مثلا او نقصان فاظ الوضوء يبطل
بالرعاف علم وفحام الشهوة فاصل الوضوء
نظر السالك في كل شيء والافراط في الغضب
وهو مذموم الغضب يفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل وهو غليان دم القلب
لطلب الانتقام والحمود الاعتدال وهو الفضل

بحث الشرح والعمل والتوبة مذموم
كالافراط اشداء على الكفار رحماء
بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من
ما استغفر عبد مسكين لامه احتج اليه
طعام يشتهيه وثوب يستر عورته
بيت يواريه وكتاب يطالعه لصغير
تفريغ القلب عن جميعها الا لمن غلب عليه
يرى بالمنافق سحر من كالقلم الكاتب وضبه
الكبر باب لا يفهم الا من واظب الكبر

والراح والاستهزاء والمزاح وطول
الفضول وعلاج كل ذي مرض ضده والاجمال
التوضي والتعبد القعود والاتكاء والا
سباع والصاق الخد بالارض فالكل
روي ساموريه معللا بانه حمرة في
القلب بدليل حمرة العين وانتفاخ الاو
والاستعاذة والاستعانة به تعالى والعلم
بثواب الحلم والتحلم والكاظمين
الغيظ اي المتحلمين من كف غضبه كف

[illegible] المشاجرة [illegible] بالحلم [illegible]
اضاع القائم وشدة غضبه وقد يرى
فضيحة الاخ ونشب الحليم بالسباء والاوباش
والمغضوب بالسبع الضاري وتجاوزه
والتجاوز عن الفاضل على مراده بغالي والتقدم
المغضوب عليه وحدوث الذنوب الى
اللسان في الخمر والسب والجوارح في
الضرب والجرح والقتل والقلب في الحقد
وهو بمرة واحدة الوصل ليس بمحمود

والعلاج

والعلاج قلع الغضب وذكر مساوئه في العفو
شدة والعاقبة من الناس خذ العفو وان
تعفوا اقرب للتقوى وهو اغلاط حتى
وجب اما قول ابي ضمضم تصدقت
بعرضي على عبادك فمن عفا وعليه الى قاف
وما ارتكب المعفو عن مكروه وكترك
الاعانة في الحاجة والدعاء والوعظ
والرفق ان الله يحب الرفق
وزجر عن الكاهنة والاعراض والكهانة

والغيبة وترك صلة الرحم وقبله
الحق والصحة وهي ارادة بقاء النعمة
على المنعم بما له فيه صلاح غرف
بغلبة الظن او قيده بشرط وضدها
الحسد وهو ارادة زوالها عنه بما له
فيه صلاح فان انجلى الصلاح فغبطة
وان اراد مثلها لنفسه دون الزوال
عنه فمنافسة والحسد حرام لانه
كراهة لفعل الله تعالى وقضاء وراحة المسلم

وفعل

وصل الغضب كالنفاق والحقد والشماتة
ومن شر حاسد اذا حسد والتغابن
الربا والعذاب في الاخرة بلا تبعة
المعفو عن الربا اصرة الحقد وفي
الاخرة لطلب المكافات وهي الغبن
والخديعة ان صحة الاذى الاذى صحة الكلام
والناس المستعين بها فهو كل من
انه الله دون الخير بجانبي الغبن
عليه انصحوا في شرعي سوء وانا اعلم

المعاصي

نبيل ٥

على الفور ٥

والله اعلم وسار الفضل فهو ظليل ناس
الف فنون معاني الامر والنهي ق
لو انك لي سال فلان لكنت اعمل ق
بمثل عمله فهي تتبع ساعة بعد ساعة
وابا حنيفة رضي الله عنه وارد النفس
النفس وهو ضد من ان الاحياء والا
في نعمة الغير كالرياسة وهو فوت
المفاسد كما في القرن والعداوة
والتفويض بكل معاني الغير والتكبر

والتقرب رحمان من سائر الفضل فهو
اكثر من الاقارب لكن يجتهد ويتعلم
علمه الاخرة فهو ومن عنا ما في صدره
من غل اخوانا على سرر متقابلين
وعلاج كل ضد وذكر الآفات المذكورة
وتمامه به وفرض مواساة المحتاج
وعاينه حقوقه وعظم قدره الفوائد
كالتعاون وبركة الجماعة
الباب الحادي عشر في القرابة

والحمد لله رب العالمين وخص المتقين
بسم الله الرحمن الرحيم
في القرابة فوائد وهي الفراغ للعبادة
الخلق ساعون وكان عليه السلام
يقول في جلال جراء والجمع بعد
من استغرق باطنه بتعالى فقد عدم
قلبا ويشهد لهم لسانا والخلاص عن
المعاصي كالرياء والغيبة والبدع
كيف اصبحت عافاك الله ومشاهدتها

يحرك الحرص واعباء الثقيل واشتهى
اشد البلاد واقات وجب فوات انتفاع
فهو مقدم لاقتضاء العبادة والتفرغ
اليه والتعليم فهو اولى ايضا ان كان
من علم الآخرة وراعى حق الله تعالى فيه
من الزيادة كالرباط وجب الجهاد عند
اذا ظهرت الفتنة وعكف العالم على
لعنة الله والا فالعزلة كما في رباط
للطالب علم الآخرة والعمل عليه وافاده

رعاية

رعاية الحقوق ومنع الوقت والانتفاع
من الغير بالكتب للكفاية او لقصد غير
فهو اولى من اصل الطاهر والتاريخ
بالاضافة
بالارتباط في البداية والتأديب بالاولى
وهو كالتعليم والولاية فهي مستحبة لقطع
الملازمة المنفرة عن العبادة وتوفير اوقات
العبادة
الجمعة والجماعة ونحوها وفي غيرها كما
والتشييع والتواضع فقد يحمل التكبر عليها
يجب زيارة غيره كما يجب التجارب فتعالى

سنة

بعلمه صالح الذكر في الاحياء الرياسة
والاصل الاستغناء عن الناس وسقوط ابنه
الاستراحة عن شر النفس والغير والتفرغ
في رعاية الحقوق والخروج العبادة فقد
الاخلاق والسلوك في طريق الله تعالى
والحضور في نحو الجمعة والجماعة والعيد
والحج ومجلس العلم ويجوز الترك عند
معارضة الفرض مثله والاحب حينئذ ان
يكون موضعا يسقط فيها والكون في

السالكين

السالكين بسبب سلامة الغرباء وتركب
الجماعة والتعاون على البر والثواب
فان الجمال انجم فرد كنواميس الصادقين
والطريق الاستعداد بالعبادة فالانتباه
الناس من الغافلين وقطع الطمع وذكر
الآفات واثار الخمول ثم وجب فضيلة
فقد روي اشبع اغبر ذي طمرين ابوه
اوانتم على الله لابر ولو اقسم الجاه بلا
طلب لغفر بعده ومر كما للانبياء عليهم السلام

والخلفاء ولواسع الجاه بالحشمة والهيبة
الا ان فيه فتنة للضعفاء حبب الله من
الشر الامن عصمه الله ان يسير في هذه البلاد
المذمومة حب الجاه فهو تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
واصل انتشار الصيت وحقيقة مائة
الطريق الموصل الى المقاصد وهو
اشهى من المال فيحصل الغرض به
مع الامن مما يكون عن نحو السرقة

او ينهاهم اليه بالاصلاح وهو ثم واتباعه

وباطن

ويأتي دون التعب ويطاع بالطوع
فخير ان كان بار تكاب ذنب كالكذب
والخداع باظهار انه عالم او ورع او شريف
وهو يخادعه ويبيع العبادة فجعلها وسيلة
للدنيا جنايته والاثم عليه قال الثعلبي
على خزائن الارض اني حفيظ عليم
والاولى الاحتراز عنه ففيه آفات دنيوية
النفاق وهو اضطراب القلب بتغلب عالم
القلوب وحفظ الجاه ودفع الفساد المؤدي

يعين على الطاعة كما انها تغلب خلافها
بتعهد او ربما يعاون او سلطان يدفع
الشر والسبب طول الامل وهو الآتي
واستدعاء الطبع الكمال لنحو الطبع الزري
في الانسان كالسبعي والشيطاني والبهيمي
الاستعانة بالاشرف فان امكن كما في
جناد الملائكة ثم بالامثل كما في الفلكيات
ثم بالاطلاع كما في السماويات عالم الملكوت
والعلاج العلم بانه كمال وفي الشر والضر بالموت

وباطن

فان الله خلق الخلق لنعالى وبه التشبه
بالسباع والشياطين والبهائم اساس الحقيقي
بمعرفة تعالى ومحبته وما يعين عليها
بعد الموت وفيه التشبه بالانبياء والملائكة
عليهم السلام وافات الدنيا وخساتها
وعيوبها وذمها ومدح الخمول والزهد
النافي في ايثار التقشف وسائر امور
كثيرة لما في قدح بعضه الحمل لونا الآن
يكون متنوعا بما يشتهيه كما ظهر

السرور والقوي الفاسدة والاغتراب اما الاول
في الوطن فلا يخلو عنه لعزة النادر به
ثم الاولى كراهية المدح وذم الزم فوده
ويل للصائمين ويل للقائمين ويل لمساعب القوافي
الا من تزهد نفسه عن الدنيا وابغض
المدح واستحب المذمة ثم انه يعرف
بثوبه المادح والذام في استعجلوا
والفرح بهما والغم بضدهما ونحوه
ثم على الاولى دون اظهار قول وفعل

باظهار

باظهار ما وجب المدح كتب الجاه حرمة و
ايلامه وغما وضرا والب الشعور بكمال
النفس والاستدلال على المادح واسمائه
فاوجب التاسعين يفوت من الغضب
والترفع وفي الحلاوة والعلاج علاج الجاه
وعلمه ان الصفة الممدوح بها ان غيبت
فاستهزأ ان وجدت فالدنيوية كمال
وهي والدينية موقوف على الخاتمة
والاولى اظهار البغض للمادح قطعا

القشة ويسب كراهة الذم تناقض
المذكور في العلاج علم ان الصفة
المذمومة بها ان وجدت فتصير
العيوب وفيه الفرح والسعي بالازالة
وان عذرت فكفارة الذنوب وفيه
الشكر لله تعالى والترحم على حاله
اهلك نفسه فوده اللهم اهد قومي
فانهم لا يعلمون دعا لقوم كبعض
عليه السلام الباب الثاني عشر في التواضع

وذكر

وذكر التواضع بسم الله الرحمن الرحيم
وقد مدح الله تعالى احدا المرتفعة الله الشرف
التواضع وضده التكبر وهو اباء الكبر
وهو ان يرى نفسه فوق غيره في صفة
الكمال فيحصل به نخوة فوده اعوذ بك
من نخوة الكبر وانارة الترفع في المجلس
والتقدم في الطريق والنظر والمشي
وعيب الاستحقار ونعوج العنق والمراد
الراس والاتكاء وقيام الناس بين يدي

فيما ورد من اصل النار والنبي ربما مع
النساء وترك الخروج الا بخصي فيه و
كان عليه السلام يمشي بين الجمع غير
متقدم وعمل البيت وخدمة
فورد من حملها بريء من الكبر واحمال
الاذى فهي اصل المذكور والباس
الدون فورد من ترك زينة . الله
ووضع ثيابا حسنة تواضعا لله فعل
وجهه كان على الله ان يدخله يوم

ويرفع عليه السلام الجديد وليس الغيق
التعليم والبعد من الوسوسة الا
للخطاة فورد نفى الكبر في حسن الثياب
لورث حال السائل ويعرف بشوبه
الملا والملا والغضب على من لم يبدأ
بالسلام والاهتمام باصابة الخصم الخير
والانكار عليه وانه ينازعه رداءه
فيه الكبرياء ردائي والعظمة ازاري
فمن نازعني بهما قصمته وبغضته

انا احب المتكبرين ومحي القلوب
ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون
ويطبع الله على كل قلب متكبر جبار
والاذل والبعد على الذين لا يعقلون
وتحد الحق والحب عن الفضائل كما
التواضع والحلم والصحة والامن
المعروف الابتعاد منه فالبعد الرفيع
يضرب ولذا الولي عند اياسه و
يواضعه ثم التحاشي عن العالم

الخصال مذمومة ايضا التواضع معه بعدم
الاستحقار واظهار البر والرفق واجابته
الدعوة والسعي في الحاجة لكن التكبر نفس
وتجنب الحب فقط وبطاق بحال الذي
او على النفس من غيره كالحمد و
والرياء ويختص هذا بالملأ والعالم
ما ورد فيه واحوال المنافق ومواظبته
واخلاق المتواضعين والتكلف فيه و
الحب وهو اعظم النفس وحب المال

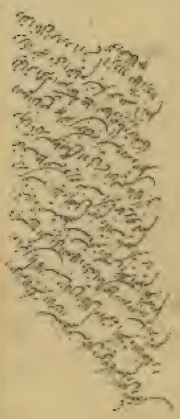

القول انه قصد الرياء وفي ذلك نفي
ان لو اتسلب مالا يبقى في المعصية
امر يوجب التقوى فيها في الدنيا وكون
القرب لجامع المعد النفع من الصلاة
على الصدر الذي هو الاصل الكون
المقصود من العمل تأثر النفس بالعمل
اليه تعالى عن الغير وهو ان يقال الله
وقع الاجماع على ان الصلاة مرائية

فصل

واتم المصلي الفرض

الجزاء بعد ذلك ان كان كالمدح في
التحريم اثبات وتحمل الشرط
كان لا ان وان الحق ان كل
الذنوب او شيء كان يجب بعد
الجلال ان ظرف والشرع
بالماء والزاد في جبل جزء الصلاة
جاء كما تجب بوجه الجملة تعلق الذنب
وتسمى الجملة الوضع وضع الذنب
بالنفس والاشراك بالنفس وسبب يقتضي

وربما

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

في العمل وهو تسوية السر والعلانية

فالمراد بهم على هذا ان سلاة الباطن

وعن الوفاء غير صادق فوجه ان

يكون سريرته خيرا من العلانية

ان سلامات الدين في الجهر بصفة

الخير وفي الباطن وترك المعاصي

والآفات واقامة الطاعات وعلى هذا

في عهد والمتدين الطلق هو المتصف

الجمع وصدق الربا وهو طلب الزلفة

عند غيره تعالى بالعبادة يختص بعمل

الظاهر اما نحو قصد الجهة في الصوم

والتبرد في الوضوء والتفرج والتوحش

من الاهل والتجارة في الحج والخلاص عن

الدين وهو الحق في العتق وهو ان يعتق

لله تعالى ويكون باتيان الجهة والاتيان

بالثواب والعمل وغيرها كالطهارة الخبث

والبقاء ان الجهة وليس الصوم والوضوء

وتطويل الصلوة وكثرة التلاوة وزيارة

بقبر العبادة لكثرة المال وحفظ الاسعار

فخارج لا يجوز اذا لم يؤد الى رذيلة كالكبر

كما ينبغي للعلماء وكذا الترين لاستمالة

قلوب الاقران والتحامي عن ملامتهم

والمروي عن زين عليه السلام عما

لا ما سوى بالدعوة فلو اسقط نفعه

قلوبهم لما حصل المقصود وافادة الناس

ما ليس فيه بالامر المندوب حرام فالرجح

عن الظهور او الاظهار لا يبطل بعد
بطلان الثواب المتقدم بالعمل
الطاري وفيه الثواب والعقاب
وجهل ما رضت ولا فطرت يقول
صمت دائما على كراهة صوم الدهر
لدخول العيدين والتشريق به وبما
جاء ذلك حطك منها نفس قال قرأت
البارحة سورة البقرة على غير وجهها
الذي عند اهل القراءة بدلالة الاظهار

لا يبطل الصوم وان مر بحر وصلى
كتحية المسجد والصلاة الخير والتلاوة
النساء ان الفضل لكن وله ثواب
الباعث الصوفي لانا نستحب
فوات ابطل لما الوقار بعد
المغرب والصلاة بعد العصر النوب
الموسوم وحال الاقتداء وان الفعل الناقص
مجردا واخر على نيته اتمامها اوراث
قبل التمام فكيلات تعلقا لا تفاد وضعي

القول بوجوب اعادة الاعمال الفاسدة
قال الخوارزمي من صلى والريح
يخرج من ذكره او انثييه او
يخرج من الاعضاء الاصلية الاعمال الفاسدة
الفاسدة وانها تخلص الاعمال الفاسدة قال
لا ارى ان يكون العمل لله تعالى والكف
وبطل عارض الرياء بالتوبة النفاق
في التشهد وجاك او وجب الاعادة وان
لم تجرد في ما يبطل الساد كالصدقة

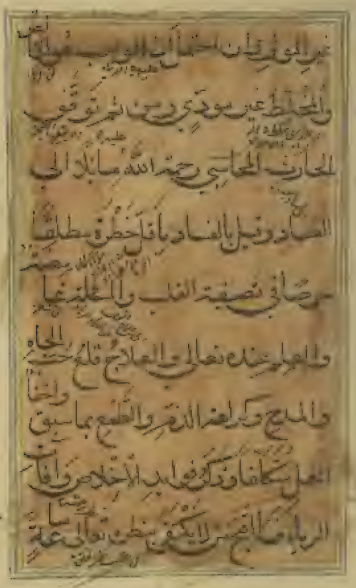

كما اراد الله بالكون ما انعدا كما ان من كان
نسبة المكنة مزاج وان شك فيه ازال المرض
يترك اللذات ليصح في المستقبل والعابر
بخاطر الاموال ليربح فيه فالآخرة اولى
ليتيقن بها وعدم نسبة الدنيا البهائمية
وداوام الاعتماد على مجرد الايمان فقد
والي الغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم
اهتدى والعصر ان الانسان لفي خسر وعلى
تعالى اكرمهم فقد ان ليس للانسان الا ما

وجه الفكر بترك التعويل في الدنيا
ما قدر ومن يتوكل على الله فهو حسبه والعلم
العلم والفكر الباب الخامس عشر
في اصلاح القلب وتنقيته من الخواطر والرياضة
بسم الله الرحمن الرحيم الهم اصلح
القلب لنظره تعالى اليه فقد ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر
الى قلوبكم ونياتكم وتقلون
صلاح الجسد بصلاح القلب فقد ان في الجسد المضغة

اذا صلح صلح الجسد كله الا وهي القلب
وفي القلب وسعادة الابد بلا ريب فورد
الامن اتى الله بقلب سليم وكونه معذبا
الخالين من العلم والمعرفة وسائر الفضائل
وقصد العبد واليه كما اورده الجزري وكذا بغداد
فهو معترك العقل والهوى وكثرة العوارض
لورود الخواطر مع العجز عن المنع وسرعة
الانقلاب فورد انه اشد تقلبا من القدر
في كل الاشراح والانفساح عند عدم التعلق

والحجاب والمهلكات والمنجيات اي العلم
وهو المراد بالامانة التي حملها الانسان و
زيادة اليقين والايمان ودرجات العلم
والنور المسؤل في الدعاء المأثور والطبع
والتدبر عند الاتصاف بالرذايل وتركهم
العلام واحتجابه منه تعالى والتحقق
انه هو الانسان العارف العالم بطاعة علام
اسم القلب لتقلبه بتقلب واطمئنانه
النواسن بواطنه كما يطلق على المضغة

الكيفية واسم الجنس يشملهما والقرينة تعينه
والولاية والنصارى كما يطلق على ما يجمع
الرذائل فسماه الشارع أعذب الأعذل والهم
الروح ثم الروح من الأمر وهو كما يطلق
للمادة على الجسم الكثيف واسم العقل
أول ما خلق الله العقل وقال له أقبل فأقبل
كما يطلق على الصفة الكيفية هو الذي
إذا تحدث بي القلب نفع على الأفعال
والتوكل فإن نفع في الكون فخير والإعانة

توفيق

توفيق وإن صرف فشر والإعانة عليه
حذرين والعار والشر ثم على الطاعات
فالموافق خير والمخالف شر وإن
يرخصه أو شفقة ثم النفس فاشفقت
فسنفرة طبع للخسيس خير وما مالت
اليه مبال طبع لأرجاء أشر فرين
الملك العالم وليس سوى الخير و
من الشيطان وسواس وهوس
وقد يكون خيرا بالنقل عن الفاضل

والخير الذي رتب الباقي خير وكالخير وهو
ان القلب مقرون بملكين من شيطان
بدعوانه ومنه تعالى ابتداء خاطر
مطلق وهو ما خير اعتناء وإنما
شره ابتداء ومن النفس هو الذي
وليس سوى الشر وقيل كالهوى
وقيل الا اذا كانت مطمئنة فليس
سوى الخير وهو الخاطر المسمى بحا
القلب استقر فيه ما الفرق

تخير

والوسوسة بكونها مع عجلة وخلط
خشية على امام وادابه على وجهه
قوله تعالى اياك وبصوابه خير من رجب
عليه الثواب وفي الخبر يعرف الخاطر
بكونه مصمما يحدثنا عقب الذنب
عقوبة بل ران على قلوبهم ما
كانوا يكسبون والهوى بكونها مطا
الشهوة ما تشتهي النفس
على يقين فالنفس لا تسكن دون قضا

الشهوة

الشهوة والوسوسة بكونها من الشيطان فان
كثيرة ما تتردد فالشيطان كلب طرد
من حاب دخل من آخر وباعثه على غير
معين نعم ربما يعرض نفس الاغواء ومسوله
لمعصية الشيطان سوال الهم وتلي
لهم وبدفعه بذكره تعالى قوله اذا
الله خنس واذا غفل ووسوس وفصل بعد
التمييز بأمور التفويت والعرض فيه واختلف
في الاخذ بالخواطر والتحقيق عدمه فيما

اخبار عن نية النفس ومثل الطبع الا
متناع التكليف فيه على عمار سنجاب
به نفوذا وانما هو في العزم والهم
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله ان السمع والبصر
والفؤاد الاية انما يحسن الناس على ما
وقع الاجماع على المؤاخذ بالكبر والعجب و
الرياء الا ان يمنع له تعالى فيمحوه لرحمان
نائب الاشتاء في تنوير الباطن للانسان

الطبع

الطبع على تاثير القصد في تسويد اللوح
بوافقه فيه ان تركها فاكتبوها
ثم الواجب الاحتراز عن الشيطان لانه
عدو كما نطق به القران ولان العايد
يغايظ فيشتد معاداته اياه وفي الطريق
الاستعاذة لانه مامور بها ولان الكلب
ان حار بشر تعبت وربما غلبت فالرجوع
الى ربه اولى والمجاهدة بالرمح وقلع
المهلكات فهو انما سلط للاستحان و

الدائمة ذكره تعالى لسانا وقلبا بالمواظبة
والاستحضار بدعوته فالكلب ان ترك
عنه سكت ومعرفة مكايده فالناصح ان
علم اخباث صاحب الدار فرق له كما منع
عن العمل والتسويف والعجلة والرياء والعجب
ورجاء الاظهار منه تعالى وعدم الحاجة
بناء على قسمة الازل في السعادة والشقاوة
والرد بالحاجة المتزود بهجوم الاجل
ورجحان القابل التام على الكبر الناقص وكفاية

ربه تعالى في ذكره والتفويض اليه
في الاظهار والاخفاء وفرضية افعاله
وحقيقة وعده وهو الادنى ثم الاقصا
على التكذيب وترك الجدال ثم الاشتغال
على ما كان ثم الزيادة في ضده ففيه
اختصاره واختلف في بيان الاقوياء والمتقي
عدده لقصة آدم عليه السلام انه
على قلبي وفي مسافاة الترصد للحذر
التوكل والتقي عدوها فاخذ السلاح وهو

المنكر وحفر المتزق ما تزحف في
توكله عليه السلام وفي كيفية الحذر
فالاولى تقدير عداوته على القلب
والاستغراق في ذكره تعالى بجمع الهمة
والاشتغال بالدفع عند الاشتباه بوقوعه
اما الاستغراق في الترصد فنافي الذكر
وهو اسراره والجمع بنقص الحصون
قال الله ثم لآتينهم وعن النفس فعادتها
اعسر لانها محبوبة والحب يعمي عن رؤية

العيب ويصم عن سماع الملامة وعزه
داخل ملص البيت يعسر فيه الخلاص
تنفك وابتدفع بالذكر وتشكو يوم
القيمة عمن اوقعها في الدنيا ونهاب
ابليس بالكبر والحسد وقابيل بالبغي
هاروت بالشهوة والطريق منع الشهوات
فالحرون يلين بنقص العلوفة وحمل
اعباء العبادة فالحمار بزيادة الحمل
والاستعانة به تعالى ان النفس

لأنه بالسوق الإمام حثه ربه على العمل
فيه بالرياضة وفي تهذيب الأخلاق
أني رأيت البارحة محجاريت رجلا
من أمتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله
حجاب فجاء حسن الخلق فأدخله على الله
تعالى أنقل ما يوضع في الميزان حسن
الخلق وهو ضابط بحسب الشرع والعقل
وهو سكون الصيد اهليا والجموح
منقادا والكلب معلما فيه حتى اخلاقكم

فالأسرع علاجا من غفل عن الاعتقاد وتبرز
من حرف التفسير ثم اعتقده جسما وهو المحدث
والطريق عند فقد الكمال النظري
كما للأنبياء عليهم السلام والحدس الا
كما للعشرة وعمر رضي الله عنه التكلف في
اعتياد الاضداد بالتدريج والمجاهدة فيه
حتى يعتاد الطاعة ويلتذ بها المريض
بالطعام بعد العلاج والمتعلم بالعلم
على الدوام لا الحيانا فالمقصود منه

جهة تعالى في القلب وفاعت الدنيا
عنه وهو بالاستعارة من شيخ بصير بالغيوب
مطلع على الخفايا وهو عزيز الوجود او
صديق يتنبه عليها كما روي عن السلف
اوعدو يقبض التسخط بدلها او مخالطة
الناس وترك ما روي مذيوما او الكتاب
والستر وهو الاسفع والاصل ترك التمتع
بما لا ينال في القبر الا بقدر الضرورة بلا
يحصل الانس بالدنيا المؤدي الى حبها فهو

راس مخطئة الباب السادس عشر
في التوبة والمرابطة والتقوى بسم الله
الرحمن الرحيم التوبة تقرية القلب
عن الذنب وقيل الرجوع من البعد الى
القرب وهي واجبة لو بهذه توبوا الى الله
بدلالة الاجماع والعقل فالواجب ما
تعلق بفعله السعادة وبتركه الشقاوة
وهو متحقق فيها وجلد ولما حثه تعالى
ان الله يحب التوابين التائب

والتوفيق على الطاعة فقيد الذنوب
بمنع منها والى الاصرار يقضي الفك
ويحجب السعادة والى السلطنة بالنجا
الى القرب اذا كان العبد تحي الملكان
عن يمينه وشماله يحرج من فيه وحلاوتها
فالمصر لا يجد حلاوة بقولها فمن ترك الذنب
لاجل هذه الذنوب الباطل وان
الغضب يأتي الفعول وجب على الكل
في كل حال العموم الادلة وعلى الفعوه

لوجوب

لوجوب الانتهاء عن المعاصي كذلك
وحرمة التسويف وليت التوبة
الذين الآية اكثر صياح لعمل الملائكة من
وجب بقبول التوبة الآية قابل
التوب الآية ان الله يبسط يده بالليل
حتى تطلع الشمس من مغربها وايضا
تزول ظلمة الذنب عند طلوع نور التوبة
زوال الدنس بالصابون والصدأ
بالصيقل وانما بتلك التاب لكم في

تحقق الشروط والاركان فهي دقيقة لكن
شارب المسهل بخلاف التجار اذ شرطه
جليلة والذنب سابق لاثره من فعل
او ترك ويقسم الحقه تعالى وحق
العبد وهو اغلظ انما لا يترك ولا
الى كبيرة وصغيرة في البعض امنه
الكبائر واختلف في حصرها على ما ابى
مخصوصا فالتخصيص والتعظيم وما اوعد
عليه بالنار لعظم العقوبة وما رتب عليه

حرفا

حدها التحيل الخاطر وما استغفر
كما ان الصغيرة ما استعظم قيل الاصح
انها تتبعض كالبقلة الفدم وساعة الجمعة
لانها الصلوات الخمس فورد الصلوات
الخمس تكفر ما بينهن ان اجتنب الكبائر
اراد الكبير وهو يتعلق بالمآخر فالمبهم
اوجب تحذيرا عن الكل ولا تكليف فيها
توجبات الحدود معلومة ورد الشهادة
لا يختص بها فالاكل في الطريق يوجب مع

كونه مسلما وقيل لا حتى انما اسم اصالي
والمطلق الكفر والجمع في ما ورد ان
كبائرها تهون عمدا والذين يجتنبون
الاثم لتنوعه او تعدد المخاطب والمغفور
يتعلق بالمشيئة لاغير ويغفر ما دون
ذلك لمن شاء ثم هو يعظم بالاضرار الى
سبب تراكم الظلام ورد الاصغر مع الا
والمباعاة والاستغفار فهما بالتكفير
وورد المنافق بريء من كذا بان على انه

فاطره ويشاء من عباده تعالى وشره نهى
الامر عن الكبر وورد انما نهى لهم لئلا
انما والظهار منهم يوجب الى ذريته
آخر كناية الستر وترغيب الغير وركل
معافون الا الجاهر فمن بالذنب
ان يتقدم ورد الندم توبة وقيل وعد
تقيد والا ندخل التكليف فلا يكون توبة
بل هو الباعث فاستغفر لها وتداركه
بي حقه تعالى القضاء والكفارة تخاطا

او لوارث بالغائب التبليغ بالطوع
في البلاد ان امكن والا فالتصدق او
المعرف الى مصالح المسلمين او التسليم
الى القاضي الامين والدين والانقاص
في النفس او الاستغفار نفسا كان او مالا
وعند العجز فتكتب الحسنات بحب المطارح
وحب الغيبة والسب والاسبال فالاستغفا
والتوبة المفصل الآتي من ورد التائب من الذنب

فاليهم تخايا عن ذنب امن والجبن الخائف
كما لو كان بينا او غائبا او الجاهل
الاستعفاء بالتلطف والتودد والاحسان
فان عفى وفضل الايجاب في معاينة
فالكل بما نوزع فيه الحبيب بحب السمعة
بسماع القرآن والتعوذ في الغضبة بالا
وشرب الخمر بالتصدق بشراب حلال الدين
والقتل بالاعتاق والغيبة بالثناء والتوب
بالصدقة ونحو صاموا ان الحسنات يذ

الثبات اتبع السيئة الحسنة تمحها وتخفف
فورد ما امرء من استغفر وان عاد في
اليوم سبعين مرة والسر امت ولو اقر
الا قامة الحد فلا قدح فورد في ما جز رضي
عنه لقد تاب توبة لو قسمت بين الامة لوسعتهم
وتوكيد العزم على ان لا يعود ويخلص النية
من ترك الذنب مالا وجاها او عدم اشتهاء
لا يكون تائبا ثم يغسل الثياب ويغتسل ويصلي
اربع ركعات في موضع خال ويضع الجبهة

الارض

الارض والتراب بدمع جار وقلب حزين
وصوت عال ويذكر الذنوب واحدا
واحدا ويلوم النفس ويوبخها ويرفع يديه
يحمد ويصلي ويدعو لنفسه ووالديه
والمسلمين وجاء اذا تبع الذنب بعزم التوبة
وخوف العقاب ورجاء العفو وجانب
في السجود والاستغفار سبعين مرة وفي
والتمجيد مائة والتصدق سرا وجهارا
وصوم يوم فالعفو يرجى والطريق ذكر

ما ورد فيها وقبح الذنب وشدة العقوبة
النفس عن اهمال وصرف الهمة وجها
الدنيا وقرب الموت وذهاب المعرفة والمنا
وخوف الابتلاء بعدم الاخذ الحال ولا
بالاحسان بعد الذنب وقلع اسبابه
الغرور وحب الدنيا وطول الامل بما
وصفها والتحقيق ان ترازق الفاخي
تراكم ظلام القلب ويحصل الرين والطبع
وعود انفصال واختلف في حصتها من بعض

الاخر

والحق افادة نقصان العقوبة لا انها تجب
الذنب دون النجاة لانها بترك الكل
فان قلت انما الترك لكونه ذنبا لا يصير
وهو مشترك فيه فكيف يتصور عن البعض
قلت يجوز ان يترك لكونه الخزي والعقاب
عليه اصعب او الدراك اشق او ميل
البه اقل هذا ولم يشترط الكل فيما ورد
وفي بعضها عن العابر كالغيث عما ذنب
قبل التوبة والاقرب العدم لامتناع الترك

في تخيير المذنب لكن لو تساويا في سائر
القلب بحيث لو عرضت الشهوة لقهرها
فالرجا القبول على حسب اطلاعه تعالى
على الضمائر كما الوتاب قبل طريان العقة
وبات قبل هجمان الشهوة وتيسر اسبابها
قضاياها وفي ان الافضل من جاهد
شهوتها او من انقطعت شهوته فالحق
الثاني اسلم مطلقا وافضل ان كان
انقطاعها لقوة اليقين وسبق المجاهدة

فالمقر اولى من المجاهد وان ضعفها
في نفسها فاول لان الترك بالمجاهدة
من قوة اليقين واستيلاء الدين وفي نفع
الاستغفار مع الاصرار والحق النفع لما بين
وكونه حسنة تصلح للتكفير وعدم ضياع
الاجر وعاد لا يضيع اجر المحسنين وان تلك
حسنة يضاعفها وما كان المستغفر بلسانه
الصر على ذنبه المستهزئ به محمول عليه بحكم
العادة من الغفلة دون الانهماك والصحيح

والصدق في السؤال سيان الذنب بعد
التوبة وهو الاولى للتبري بحاب عن
تجريك الميل وما روي من كثرة بكاء
المتهجدين وبكائهم فلابقاس الملائكة با
لحادثين وافضل التائبين المستغفرين في
الموت بالغا في اجتناب مغبة الزلات
فهو اتقى بالخيرات والنفس مطيته في
الفضل بطول العمر والمجاهدة مورد افضل
طول العمر في طاعة الله والسلامة بقرن

الموت ثم العاود في بعض الذنب الجدد
للتوبة مبالغا وهو المقتضي للثواب والقبض
لوامة ثم التائب عن البعض الموفي في الآخر
المتدم بعد الارتكاب القاصد للتوبة
فهو الخالط سيات نايا والمأتي بحسنة تعالى
بخلاف الاولين فهما فيان اما الترك
المضر الناسي للتوبة وعزمها فهو الغافل
والنفس اماره بالسوء بمعنى ستولي الخاتمة
ويجوز العفو ايا ما كيل الكفر لا طالب لكن

النوع حافة ثوب ملتين للانسان الاساسي
يتركها بخوف العقوبة لجواز الموت قبله و
السالفة فورد خياركم المفتنون التوابون اي
كثير الابتلاء بالذنب وكثير التوبة منه و
الاستقامة الرياضة والرابطة فورد بايها
الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
اي انفسكم بالمشارطة وهو وصيته
في اول النهار بخوان لا يضاعة لك سوى
العمر والانفاس معدودة والماضي لا يعود

واو

وارث فيتوب الى الله تعالى عن ذنوبه ويوظف
العمل وشرط الشروط عليه ثم المراقبة في
الحركات والسكنات فالاعلى ان يصير ملحوظا
بالاستعانة بالله تعالى وعدم الالتفات الى
ماسواه ثم يكون تحت حكم الشرع ينظر قبل
العمل في اول خاطر فيتمم ما هو له تعالى
ويترك ماسواه وينظر عنده في الطاعات يخلص
ويخجل الغلب ويراعي الادب اوفي المعصية يستحي
ويتوب ويكثر وفي الباس يراعي الادب

ثم بالمحاسبة في آخر النهار وهو نظر بعد العمل
فورد حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه
بالعاقبة فيجزع ان اكل حراما او نظر
حراما وغيره فلو اهمل حقل عليه الرجوع
ثم بالمجاهدة باداء الورد عند استقبال النفل
بل بالزيادة كاحياء ليلة عند النوبان من حفظ
مجاهدة اوراد نافلة ثم بالمعاتبة بمثل يا نفس
تستحيين منه تعالى الى ان حاسبته بعد ايام

ماثور والامر

ماثور في اصل الاستغفار انه تعالى منظر
بين يديه تعالى سئل ما عن الحول والقوة
قيل من جاهد سبع مرات النفلي فاستغفر
من استغفر سبع سنين لا يعود ثم التوبة
اجمعها الذنب وجب للمؤمنين توبوا الى الله
ايها المؤمنون والاناب من الغفلة وعي للقرن
وجلد بقلب منيب والاوبة من ريبة
التقصير وعي للمرسلين نعم العبد انه
ثم التقوى الحذر وقيل ان المتقي عن ذنب لم يرد

الباب التاسع عشر
في الصبر والرضا والشكر وسائر
الرحيم الصبر نبات ساعث الدين في
مقابلة باعث الهوى ناهيا النفس عن الدين
كالعادة او عن المكاسب ونحوها عن النفس عن
الشهوة وعن الشهوتين عفة وعن احمال
المكروه صبر مطلقا وضده الجزع والهلع
الغنى ضبط النفس وضده البطر وفي الحرب
شجاعة وضده الجبن وفي كظم الغيظ حلم

وضده

وضده الشهوة وفي التدبير في المكاسب
الصبر وضده ضيقه والصبر والتبرم وفي
اخفاء الامر كتمان وضده الاظهار وفي
فضول العيش زهد وضده الحرص وفي
اليسير من الدنيا قناعة وضده الشره
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
الايمان هو الصبر وهو الدخول اكثر اجزائه
فيه الصبر نصف الايمان وهو الاطلاق
على المعارف والاعمال والاتمام الا

باعث الدين فهو نصف والاطلاق على الا
حوال النمرة للاعمال وما اصاب انسانا نافع
وانما ضار ففيهما الشكر والصبر فهما نافعان
ولا بد منه لابتناء العبادة عليه فالدخول فيها
بقمع النفس والاتمام اشد وان الدنيا
دار محنة والجزع شاغل وان طالب الآخرة
اشد ابتلاء منه اشد الناس بلاء الانبياء ثم
الاولياء ثم الامثل فالامثل وهو على الحرام
واجب وعن ترك الميل ورعاية حقه تعالى

المكروه فضل تحصيل النعم الدنيوية

وهو الشكر وفي الطاعة بصون النية والاعضاء
والثواب عن الرياء والتكاسل والافشاء
ونحوها وفي المعصية بالرياضة وفي
معصية يمكن الجزاء بالتحمل بترك المكافاة
قولا او فعلا وفي غيرها بترك الجزع والشكاية
واستمرار العادة في الطعام واللباس اما الثالث
وهو بان الدمع والانين لعدم الدخول تحت
الاختيار والكمال ترك ما ينفع عنه تعالى
وجاء الصبر على الفرائض ثلثمائة درجة

الحارة سمائه وفي المصيبة عند القدرة
الاولى تسمائه والطريق تضعيف باعث القوى
بالرياضة وذكر قلة قدر الشدة ووقتها
واضرار الجزع وتقويته باعث الدين بذكر
فضايل المجاهدة ثم ان كان بعد قوي
فصبر وان كان يسير فصبر وان كان دون
جهد فرضاه اعبد الله على الرضا فان لم
تستطع فمع الصبر على ما تكره خير كثير وان
كان مباحا فذكره وصوابه فيه محفوظ

النفس

النفس والتهود معه تعالى كما ورد ان
عبدي يجيء بطاعتي ويستحيي وعدم التمييز بين
الالم واللذة كما في حديث حارثة وياجا
ما ابالي على اي الحالين وقفت على غني
او فقر والاعلى التمييز واختيار الالم في
موافقته تعالى والالتذاذ به عبد اخسا
اكون عبدا شاكرا حيث اكون ومان
الموت والفقر ثم الرضاء ترك الاعتراض
وقيل ترك السخط والبدء بالفراغ للعباد

والتحامي عن هموم الدنيا والتعب فيها
وغضبه تعالى فوده من لم يرض بقضائي
ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سواي
وتحصيل رضوانه تعالى فوده رضي الله
عنهم ورضوا عنه والسبب ازهاني غلبة الحب
من الاحساس بالالم كما في العاشق والمريض
والعلم بجزالة الثواب كما الم يضرب والشاب
التحملين شدة الجماعة والسفر وبان له تعالى
في كل صنع حكمة تعجب الافاضل من البشر كما في

قصة موسى والخضر صلوات الله عليهما
برد الناقض بينه وبين بغض المعصية ان الرضا
بالقضاء والمعصية بغضه تعالى ان الرضاء
من حيث انه يقضي لان ما في البغض من حيث
انه معصية وهو الواجب ترك الاسباب
وتحقيقه في التوكل والادعاء بشرط الصلاة
قلبا فوده اللهم زدنا ايمانا في اللبن اللهم
ارزقنا خيرا منه في غيره والشكر عرفان
النعمة من المنعم والفرح به والسعي لاجله

طاعته ولا بد منه لاستدامة النعمة وهو فقس
يا نعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
وان النعم اوابد فقيدوها بالشكر
استزيدوها قوله لئن شكرتم لازيدنكم وقد
اعتد وا زادهم مذكر وايضا اذا ارسل
ملك فرسا او ثوبا زاد الى عبد يحمى اليه
وينال حظ القربة مع استغنائه الملك عنه فاشغل
في البعد عنه او اهمل او سكن عبدا على باطن
القربة فاشتغل عن خدمة الى حبس بالكرة

رغبوا بحق النفس وثواب النعمة والمفارقة
بين محبوبه تعالى وبين محبوبه للفعل والاثر
العلم بالكتاب والسنة والاجماع بروية
العقل عقل المحاسب والضابط ان الموصل الى
معرفته وحبه محبوب والشاغل بغوص
النعمة اما دينوية كالخلقة السوية والحالة
الشهية وصرف المفاسد والمضار عنه واما
دينية كالتوفيق على الطاعة والعصمة عن
المعصية وهي اعظم لانها الى السعادة

الابدية والاعلام من النقادة السرمدية والشكر
الكفاء في الدنيونة واعتنام الابد الممدود
وطلب الاحصاء توقع المحال فوده وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها والطريق المعرفة والشكر
في صنايعه تعالى والنظر الى الاداني
من نظر في الدنيا الى من دونه ونظر في
الدين فوقه كتبه الله صابرا شاكرا فان قلت
كيف يمكن الشكر فالعبد يعجز عنه لانه توفيق وهو
نعمة تستدعي شكرا الى ان يسأل قلت

التحقيق لن بلغ مقام الفناء ان الشاكر هو
المشكور فوده لا احصي ثناء عليك انت
اثنيت على نفسك واختلفه في وجوبه في
المصايب والحق الوجوب ان لا يصيب اكبر
منه وان تكون في الدين وان تعجل
عقوبتها والاذخر للاخرة وانها كانت
اتية ففرغ منها وان تواصل من منها
كانت تنقص القلب حب الدنيا فهي في
التحقيق نعم اذ الخلو عن تكفير الخطيئة

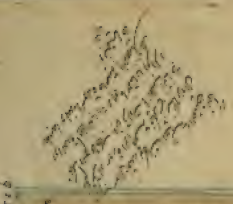

أو مباشرة النفس ليوم الدرجة وقراءة سورة
الواقعة أيام العسر لطلب الغناء أو العفة
على العباد دون وسعهم الدنيا وإنما
قريب لما ورد الخبر في الأنبياء والأولياء
يجزيهم تعالى بالسيئة فهو كما أو يعفو عنها
وإسناد أيوب عليه السلام فليمان الشكر
على نعمة الصبر وجزيل جزائه لقرينة وإن أريد
الراحتين لبلوغ المرض إلى القلب أو اللسان
المتوقف للمعرفة والذكر أو العجز عن قوله

الصفح

العلو أو انقطاع الرجاء بعد يوما وإنما
وهو الأمن بسوء العاقبة والنهي عن سوء
البأساء لأن أولى سوء العاقبة في الدنيا
وثواب الشكر في الآخرة لقدرته تعالى على
أن يعطي على الشكر ما يعطي على الصبر وإذا
مثل فاقرأ في سواك خط فكيف ما ثبت
أريد وصاله ويريد هجري فاترك ما أريد لما
كلام الفناء في حال الغلبة وهو نظيري
والبرهان في أن الشاكر أفضل أم الصابر والحق

أنه إن أريد ما كان الصبر تجلده فلا بعيد
وهو على الباذخين على الرجاء وإلا
بما ورد من أفضل ما أوتيتم اليقين وعزيمة
الصبر يوجب بوم القيمة بأن أكمل الأصل
فضل به الله جزاء الشاكرين ويوفى ما أصبر
أصل الأرض يقال له أرضي أن عز ربك كاثرا
هذا الشاكر يقول نعم يا رب فيقول الله
تعالى لا أنعمت عليه فشكر واتبلتك فصبر
لأصفون لك الأجر وافاشكر لابتنا على الجنة وهو

الحشر

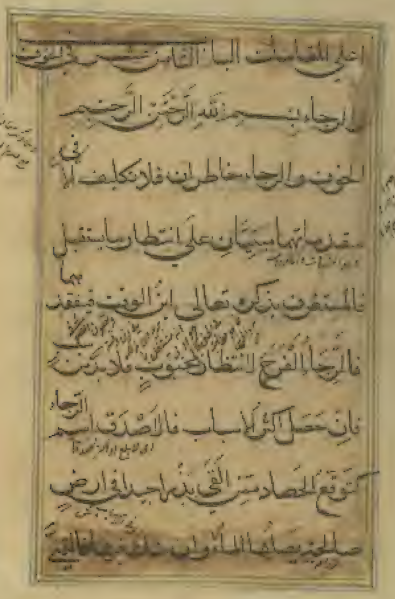

على المقامات الباب الثامن عشر في الخوف
والرجاء بسم الله الرحمن الرحيم
الخوف والرجاء خاطران فلا تكليف إلا في
مقدمتهما سببان على انتظار ما يستقبل
فالمستغرق بذكر تعالى إن الوقت فيفقد
فالرجاء الفرح لانتظار المحبوب فلا يزيل
فإن حصل أكثر الأسباب فالأصح تسمية الرجاء
كتوقع الحصاد من الذي بذر جيدا في أرض
صالحة يصلها الماء وإن خلط بها ما يفسدها

وإن فقد فالخوف والرجاء كما ألقى
في غير صالحة لا يصلها الماء

على المقامات

كما اذا صلحت الاعضاء ... إن الذين امنوا
والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمة الله الاحمق من اتبع نفسه وتمنى على
الله اما حسن الظن فالحزن من المعصية والاجتهاد
في الطاعة والاساءة فهو يعجب على الطاعة
ويهون احتمال المشقة والفتور كمن ... لا يأس
من روح الله الآية والطمع يقدم كما سبق فضله
تعالى دون شفيع وساوعد من جزيل ثوابه دون
استحقاق وما اعد لعباده في الدارين دون

مواهب

سؤال

سؤال ... فهو يرد
بنفث روحي غضبي وملوث فيه مثل الاقنطوا من
رحمة الله الآية انا عند ظن عبدي بي والخوف
الحزن لانطماس مكروه فاما بين العلم بعدم
مجالاته تعالى ... مولاه في الجنة ولا ابالي
وهو لا في النار ولا ابالي اي من سلامة احد
دين الطاعة والمعصية او لعدم تاثير الامانة
والتعذيب في زيادة ملكي خصائه او لان تصرفي
في ملكي لا تفضل غيره ما يل عادل غير جائر او لجهل

بالخاتمة وهو الذي اغلب واعلى من سالم
والامن المعاصي ويخص بموضع الغرور
عند الموازنة على الطاعة بخلاف الاول
اما من السؤال او العذاب او فوت الجنة
ونحوها اختلف الآثار في خائف استدراج العاقبة
واطلب على رجائه ومن خاف اطلاقه تعالى
بشفقة السر فامن ويؤتى في البدن بالضر
والصفرة والضعف والنكاد واذا كمل يؤدي الى
الجنون والموت وهو شهادة لكن الافضل من عاش

وجاهد

وجاهد ... ومن غلب عليه خافه كل شيء كما كان
لعمر رضي الله عنه ان الشيطان ليفرق
من ظل عمر والاعلى ان يدفعه عن الاشياء
فلم تؤثر فيه الغيبة عنها كان له عليه السلام
حيث قصده الشيطان وهو في الصلوة
فاعترق فلا بد منه فهو يزجر النفس عن
المعصية ويغني الرجاء عن الطاعة والامن
فلا يامن مكر الله الآمن في الطريق
النظر في صفاته تعالى وافعاله انما

من عباده العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء
ـه وذكر الذنوب والخصوص وسترة العلم
وضعف النفس وما ورد فيه والخلق فان
الرجا افضل ام الخوف والذي عده الاكثر
اذ لو عدم احدهما لصار اثنا او فقط افترا
عدم القطع فلا يقال ارجو طلوع الشمس
نجوم الليل والرجا افضل من حيث
طريق الجنة سبقت رحمتي غضبي وهو لا
ان استغفر النفس عن التوبة لكثرة المعاصي او

افقره

او اقتصرت على الفرائض او خفق والشر على
الموت على الجرمة والخوف ان غلب التمني
اعما المعاصي والاعتدال
النفس لامر الاثم باطنه والنقص بعادته
كثرة اسباب الرجا فكان عمر رضي الله عنه
لو لم يخل الجنة الا واحد لرجوان اكون اياه
ولو لم يخل النار الا واحد لخاف ان اكون
وتفسير التحزن عن المعاصي الباطنة حتى كان
عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة رضي الله عنه عن

وجود اثر النفاق فيه واحتمل زوال الايمان
في المستقبل قوله ان الرجل ليعمل عمل اهل
الجنة حتى لا يبقى بينه وبين الجنة الا شبر وسبق
عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها
الخاتمة اما بالشك او الجزم عند النزع فيموت
بطلان بعد كان يعتقدها تقليدا او بعد
على مجادلة الكلام فهو حالة الاكثار
واعتقاد بطلان كل ما اعتقده او شك
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا

والعامل

والمعاملة اتقاه والباقي معزل من
غير اكثر اهل الجنة البلة او معاداته تعالى
لعلمه بتفريقه تعالى اياه من الدنيا وعالم
القلب بفواتها وكان يسوءه تحسرا عليه
وبضعف ايمانه ولا يكون من ذكره تعالى
فيهم الحديث النفس وهواجسها ومن تركهم
ظاهر الدليل قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
واخوانكم الآية اوجب الله تعالى دنيا وكان
بحيث فاحتجب عنه تعالى شغله بها العباد

وتترشح في القلب لا يمحى كما في التوبة وهو
لكثرة المعاصي مع قوة الايمان او قلتها مع
ضعفه وهذا لا يوجب الخلود في النار بخلاف
الاولين ومن ثم يكره النعي في الجواز اتفاقا
على خلاف بسوء ويعطى الشهادة لاشتمال اجمه
تعالى على القلب واعراضه عن الدنيا وهو
لمن يخلص والاقصد الغلبة والغيمة والضيعة
والعلاج المعرفة والزهد الطاعة وتجمل التقوى
والتوكل على الله ظاهرا وباطنا ارتقبه القلب

وتلاوة

تعالى وان رغب وترك للمحتاج فربما ان
اضطر اليه وفقد فمضطر والا فغني في
الوجود والعدم فهو استغناء دون
الغنى الاختصاصه تعالى وهو المراد
ورد في فضل الفقر اما ساء ورد اعوذ بك
من الفقر ونحو فمحمول على الاضطرار
اختلف في ان الفقر افضل ام الغنى والحق
خلاف بحسب الاشخاص فالفضل لمن قدر
على الشواغل والا فربما اتم احدهما الشغل

تعالى

تلاوة القرآن وطلب العلم الشريف فالعامي
صعب ومن ثم يروى عن الشافعي كنت
النوح والبكاء الباب التاسع عشر
في الفقر الحمد لله الرحمن الرحيم
الفقر فقد ما يحتاج اليه فان فرح وكره
الزيادة على الضرورة فغني وان لم يكره ولم
يرغب فراض بالاسم الفقراء اعطوا
الرضا من قلوبكم تطفوا بثوب فقركم
وان نزل الطلب مع ان الوجود عند

والا فلا

صبر واحتسب بين كم ذاك حال ليت
الاغنيا انما خصلة واحدة فان في الجنة فقرا
ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض
الى نجوم السماء ولا يدخلها الا من فقر او
شهيد فقيرا وهو من فضيلة والثانية
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة
وهو خمس سائة عام والثالثة اذا قال الغني
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني

يا فقير وان اتقوعيش الآخرة وكذلك
اعمال البر كلها الى غاية من سالة الفقراء ان
الاغنياء يحجون ويعتمرون ويتصدقون
ونحن عاجزون عن ذلك وان الغنى
طول الحساب والعذاب فان عوض بان الفقراء
صفته تعالى والتخلق باخلاق الله تعالى
مندوب اليه وبان الغني قادر على العبادات
المالية دون الفقير لم يعترض لان الغنى
لاسباب واما غرض ليس من خلقه تعالى كالكبر

ذوي استحقاق والعبادة المالية انما تجب
الذنب الذنوب لترك الدين كالتوبة لترك فلو
الغنى على الفقير لفضل العاصي على التقي
وحقه ان لا يكره من حيث انه فعله تعالى
بل يتقلد انه تفضل المحروم من الحجامة والايلام
ويسير الفقر بالتجمل والتعفف ان الله يحب
الفقير المتعفف اباه العيال ولا يتواضع الغني
للغنى لذهب ثلثا دينه بل يتم عليه
ان يصدقه ولا يتواني في العبادة ويصدق بالغنى

نورد فيه ان اشرفها افضل من سالة الفقر
خيفا الظن بالله تعالى لانه يولي على السلطان
الظالم فقيرا ان وجد اهلا لذلك والا يبغضه الله
تعالى ويسخط الخصماء ويكشف الحال للفقر
والخروج بالمال عبد ويجب القضاء من بيت
المال والصدقات والسال نهوفي الاصل
حرام لتضمنه الكابة منه تعالى والذل الغير
المؤنة لغيره تعالى وابتداء السؤل فرمما يعطى
حياء مما احل من الفواحش خبر سالة الناس

لما ضرورة ثبت او مرض لمن عجز عن الكسب
او استغرق في طلب العلم او تعبد وفيه
الترك اولى ويحترز عن الكتابة فيقول اني
مستغن لان النفس تريد الهوى وعن الاذلال
بسال قريبا او كريما ايس بل يقبل للتدين
الاذلاء فلا يسال في الجمع والاعمى يتحمى عن الرد
فيخير ان اعطي حياء منه او من حاضر كما
لو اخذ عفا والفارق القرائن وقوي القلب
وتبكر تعالى بعد القبض بالاشتغال بالطاعة

لنقل الصخر من قلل الجبال
اجيب اولى من منن الرجال
قال العارف قد قال السهيلي
يقول لا تسأل في الكبائر

لتحذه سنة الرسل بعدها وكان عليه السلام
باخذ للعيال اكثر منه وهو بل ثوبين بثبانية
حتى ينتهي فضل بعض السنة الوسط المرضي من
الزرابات فروي اربعون وخمسون رشا
الزكوة وقيمة الضيعة او الضياعة المحصل الخ
محابا عن هناك سئل المروة وكثرة الحاجة
والحسد والخيانة وسوء الظن والعلان بما
المعطي ومذلة النفس المؤمنة فهي حرام وشبهة
من اهدي اليه هدية وعند قوم فهم

والاستغناء فيها افضل من سبب الجمع و
سعرته نفسه الفقر ويذكر المعطي بكونه
حبيبا من لم يشكر الناس لم يشكر الله
احدي ويدعو له من اسدي احسن واصلح
اليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا
فادعوا له لا يستصفر ولا يفرح بالمنع ويتحرز
عن الشبهة ومن يتقي الله يجعل له مخرجا
ويتقي مصرحات الكتب ولا باخذ اكثر
من قوت يوم وهو الغنية وان قدر قوت سنة

احدي

فيها ويصرف بكراهة ظهور واخذ غيره كاخذه
وليظهر قصد الاخلاص واسقاط الجاه و
عصم النفس واداء الكل فورد وانما ابيحت
ربما تحدث ويكتمون سالهم الله من فضله
ويصرف بارادة ظهور عطاء الله الساتر كفعل
المظهر واما ان بلغ حدا يفتوي فيه الزور
العلانية فلبريت احمر ويتركه سابقة السقط
والرياء تحاب عن الاعانة على الاثم والعدوان
ان لا باخذ الا لحاجة ما المعطي بمعنة

يا عظم اثرا من الشدائد كان مختارا لها
على العفو آه فيحمل بخاما عن الأنس بالدنيا
والميل اختيارا في الملا والركون في الخلا فهو الذي
الى السلامة وبخار التطوع ان شئت في
شرايط الواجب او على بابه لا يتصدق
لم يلتفت او قصد التوسع على الفقراء والى
ان قصد الاعانة على اداء او موافقة
وهضم النفس فاما لا يختلف باختلاف
ثم الزهد هو
الانقطاع عن الدنيا الى الآخرة

طرحا والبعيا بالبلد الذي هو مسكن سليمان وكونه
عيسى لخلي بدلا من بيتنا عليهم السلام مع
افضل وهو ثمر المكاشفة كما سبق في
التجلي في سارة رضي الله عنه والفراغ للعبادة
من احب دنيا اضر بآخرته وتعظيم
قدمها ورد كفتان من عالم زاهد خير من
عبادة المتعبدين الى آخر الدهر ويحتمل
ويعرضه تعالى فهما لا يحصل ان الاشتغال
الذكر والفكر المنفعين مع الشغل بامر ما

الاذن باعتبار نفسه ان يجامد فيه على النفس
الى الدنيا وهو زهد ثم ان ينقص عنها
فهو زهد ثم عدم الميل والتفرغ ويعرف بكثرة
سرعة ساله ومال غيره ثم عدم الاعتبار برجوعه
وباعتبار يأسه من خوف النار ثم الرجاء الى
الامنية المجتنة ثم من رفع الالتفات الى ما
سواه تعالى وباعتبار ما فيه في بعض الدنيا
كالمال دون الجاه وهو كالتوبة عن بعض
الذنوب ثم في كلها ثم في ما سوى الله تعالى وما

الحكم الفرض وهو في الحرام نهر السنة وهو
في الشبهة ثم الفضل وهو في فضول المباح
ويخرج عنه القصد الى الكسب ان كان
للذة دون العدة على العبادة والاستعانة
ان زاد على قوت السنة الا لمن لا يكتسب ولا
يأخذ من الايدي كداود الطائي رحمه الله
وهو ملك عشرين دينارا يقنع بها عشرين سنة
والتفرغ من تحصيل والمواظبة على الادوام
واعتماد توبين لا جنس رفع والاولى المبالغة

وانا تبين

في التقديم كما ياتي عن الأنس بالدنيا والحزن
المكث للحساب والحبس عن الجنة والنوم و
التعبير والحزن كان من الدرجات العالية
وهو المانوي كانت الدنيا تعدل عند الله
جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله
ثم الحالات التي قبل الموت دنيا والتي بعده
آخرة لكن العجالة وما لا بد منه فيها معدودة
من الآخرة لخروجها مما جمع في ما ورائها

الدنيا

والعياذ بالله تعالى منه ولا بعد الأعصر
الدهر والمال إذا قالوا هما حصن ابني
دمائهم وأموالهم ثم التدين كالعبادة
والمتكلم فهو لا يتبين الا بالجدال الذي نقش
المتدين ويفيد النجاة من الخلود في النار
عن شاهد أصدق الكل لله تعالى ويفيد
اعتماد القلب عليه وانقطاعه عما سواه
تعالى وهو التوكل ثم رويته عدم ما سواه
ويفيد الاستغراق به والغيبة عن الغير وهو

التوكل أن تؤمن بقلبك بأن قوام بدنك وقوام
حياتك ليس بيدك وأنه ليس في قدرتك الا بعد
دون سعة تعالى ولا بطاعتك ولا بدنياك ولا بسببها
قدرة الرب تعالى وحده لا شريك له في خلقه وتدبيره
فلا خالق ولا رازق ولا مدبر سواه وأن كل ما قدر وجوده
فلا بد من وجوده وما لم يقدر لم يكن بكل حيلة
وقوة وأن ما يظن أنه يضرك أو ينفعك من الخلق
فليس كما يظن بل هو مسخر بالله تعالى لا يملك
لنفسه ولا لغيره ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة
ولا نشورا فإذا عرفت ذلك علما يقينا انقطع
تعلقك بغير الله تعالى وتوكلت عليه وحده
وهذا هو التوكل المحمود

انتفاء النفسات

النفاذ بالالتفات الى الغير اما لضعف
اليقين لطرق الشك وعدم التمييز
على القلب واما لضعف الجبل كالجبان
للطبع الذي لا يطيق اليقين في
حال او فيه بيت واد في رتبة التوكل ان
يعتمد اعتماد الموكل على الوكيل العالم الشفيق
قدرته وعلمه ثم اعتماد الطفل على الأم وثقته
أو وجب بعد الالتفات على الاعتماد الاستغراق
بالأمر وترك التدبير فذلك لا يليق بالطريق

ليس غاية من نوع ادراك بالتمييز الذي لم يظن انه طبع من حيث ان
الصبي لم يطلب بتفصيل هذه الخطب الم يقدر على تلقين المعلمة و
على احضارها مفصلة بل هو مضطر في دهشة ولكن كل ذلك ورد الاعتراف فمن كان نظره
اليه تعالى واعتماده عليه كالصبي بالأم فيكون متوكلا حقا اعتبار

الذي رحمته ... يكون كالطيب ... زيادة
الاعمال وتبارك الغاية بترك السؤال
مطلقا فانك انما تأتيه من عين وهي الجود
وقوعا وبما ... الثانية ... الاولى والثانية
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
توكلوا على الله فهو حسبه لو توكلتم على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير وايضا
فيه الفزع للعبادة عن الالتفات وايضا
المقدر للامور ... الرزق ... وقوع ... فزع

فزع

فزع من الخلق والخلق والاجل والرزق
وايضا المطلوب هو العون على الطاعة
وهو تعالى قادر على اعطائها بسبب حاصل
بالطلب او دونه الطلب او دون السبب
جريا مقدرا ايضا كالموت تبعا وايضا الصلاح
مستور وايضا انه الله تعالى ضمن الرزق بلا
تعلق وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها ما اقبح من جنى على سوق يعد
الا ترى اذا اضافه والبق على ضمانه تعالى

وايضا الفائدة في الطلب الا المذلة رضي
الوقت وايضا الحيوة في الاشتغال بالمكاسب
والموت متيقن والاستعداد للمتيقن اولى
بخلاف الثواب والعقاب لنوعه الاوامر والنواهي
وتعليقهما بالعمل وانما ورد وابغوا من
فضل الله فالعلم الثواب او هو اباحة
والتيقير الكسب لانه عمل الباطن فان كان السبب
مقطوعا بارتباط المسبب الله تعالى كما يريد
للطعام والوقاع للولد وجد الولد والطعام

فالزرع

فالزرع ... وان تعدد ... الله تعالى
وان كان ... ظنونا بعده حصول المسبب
غالبا كحمل الزاد للسفر في البوادي فكذلك
لانه سنة الاولين لكنه يجوز ان ازدادت
القوة وصبرت عن الطعام اسبوعا او ما
دونه دون الشغل عنه تعالى او قدرت على
الاتيان بالحشيش وانما ... وتزودوا
فزاد الاخرة لتربية فان خير الزاد التقوى
الحج بلا زاد ايجابا على الناس ويؤدون بالا

او هو اخر الفقود

في السؤال والاشعار بانه تعالى هو المالك
وان كان موهوما كالاشتغال في وقائع
التدبير فهو بانه الى غاية الحرص وشفوق
العرب القلب فيختار الكسب بنية التصدق
والاعانة على البر والتحامي عن السفل عنه تعالى
بالتفات والترك شغل الكسب عنه تعالى
اليه ويزين بعدم التغير لفقد المال وكذا
الترود ونحوه وركب العيال كما روي عن الصيد
يعجز عنه ولا يكاد العيال الا بساعده ولا

طريق العقل

بالادخار لان الغرض صارف القلب
اسباب تدفع الضرر اذا كان مقطوعا به او
مظنونا كالتحرز عن النوم في مكمن السباع
وسد السيل وضبط الحوائط المائل لان
التعرض للاهلاك منهي عنه بخلاف التوكل
في وصف المتوكلين لا يكونون وايسون
الا في اذى الناس ما لو لي فيه الصبر
فانهم وكيلا واصبر على ما يقولون
واتصبرن على ما اذيتمونا وفي الله فليتوكل

ادخار لما ذكرت الاربعين من العرب ولنا
فيه والتحقيق ان الفضل لقصر الامل وبقناعة
الكبير عليه السلام ليس الامل بل الاستحقاق
قيل ان الله تعالى امر السنة الماشية في تدبير امورها
كما في صبرها الجنون نطفة وعلقة ومضغة
ثم تركت جبلة آدم بدي اربعين صباحا
ومنه يؤخذ في الرياضة والسنة من الغيل
تطييبا لقلوب الضعفاء كما هو المروي
بخلاف سائر قومها ويترك المضطر التوكل

على الله بخلاف اذى الساع في اخذ السلاح
واياخذوا اسلحتهم ويعقل البعير
اعقلها وتوكل على الله ويسد الباب حتى
تستفضي في الحفظ والحفظ ما عايتحرص
في السارق بل يقتصر على ما لا بد منه كالكوز
وبركة وحراب وسلاح ويغتم ان سرق
لعضيد السارق وتعرضه للعقاب لا لنقص المال
بل يمنح به لما فيه صلاحه تحنيا للظن به
تعالى ويكتفي تعالى عن اسعاده مثلوثا لا ظالما

ونقص دنياه لأدنى سبب ولا يبالغ في الطلب
وسوء الظن بالمسلم لا أولى أن يعفو ويحلم
فهو صدقة إن كان فقيرا والا فاته غنا عن
المعصية وعمل بما ورد انصر اخاك ظالما
او مظلوما وتوبة بشاب وان لم ير ذنبا في
ترك العزل فيه ثواب وذكر وتفكر في
سبيل تعالى فلا يأخذ لو اوحي به وان جاء
الأخذ لان النية لا تخرج عن الملك ولا ان له
القرب المقطوع به كالحج لدفع العطش

كالحجامة والاسهال لخلاف المرجو كالرقية
والطيرة والتكهن حرام في المقطوع دون
المظنون وترك الدواء ما تورث لعرفة عدم
النفع بالمكاشفة او لكون المرض نبيا او العلاج
سوهوما كالكي او الشغل عنه بخوف العاقبة
وتعلم تعالى او لقصر طويل لا يحتمل الصبر
او تكفير الذنب او امتحان النفس او اطهارها
في الصحة تضييع الوقت بالتعمم وتأخير الجمعة
المغفاء صبرا ورضا وتغابيا عن الشكاية

اسبل الكناية لقصد العلاج للطبيب ان يعلم
حسن الصبر بالشكاية بالكناية المقتدى او
اظهار التعجز اليه تعالى وهو من التوكل فالشكاية
مرخصة والاصل فيه اليقين ومن ركن عن
شدة الغلبة وعجنه اليقين لم يضره الذنوب
من افضل بها او تتم اليقين وعزيمة الصبر وهو
عدم الشك عند المكلم والاستدلال على الغيب
في علم الآخرة قيل ضعف يقين فلان في الموت
مع عدم الشك فيه وقوي في الرزق مع شك

فيه وبخاريه كل ما جاء به الشرع والاصل
التوحيد وبلوغ المرتبة والجزاء واطلاعه
تعالى على الاحوال والجد وعدم الالتفات
الى المسخرات والاجمال الطلب مع ترك الشاغل
على الفوات والاقدام على الطاعة مع الباعث
عن المعصية والمبالغة في اصلاح الظاهر
والباطن الخاتمة في المجد والسلوك

بسم الله الرحمن الرحيم قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر

احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه
مما سواهما والمحبة اعظم المقامات واعلى
المهمات وهي ميل النفس الى الموافق لها
واللذة اعظم من محبته تعالى ومعرفته
فالادب المطعم ثم المنكح ثم الجاه ثم العلم
ويعرف بترك الادب واستحقاره عند وجدان
الأعلى واستكثار البعض العلم المنقص كالمرتفع
اشرف من الخياطة والرؤية الذهنية الزيادة

فيها واللذة باعتبار هذا وسببها الكمال
فهو محبوب طبعا ومن ثم احب العالم
والصالح والوجه الجميل والكلام البليغ
والاحسان فان الانسان عبيد والكمال
الا لله تعالى ولا احسان الا منه تعالى
والاعلى ان يحب لذاته تعالى وهو من
المواهب لا المكاسب بخلاف غيره ثم
الكمال ثم الاحسان وهو محبة النفس في
الحقيقة وثمارها الشوق طال شوق

الامر الى لقائي وهو غلبة التطلع من وراء
حجب الغيب الى المثال وانبعاث القلب
الى الطلب ويرتفع بالموت شوق اللقاء
لحصوله لا شوق زيادة الانكشاف فلا ترى
الناقص والاثر وهو غلبة الفرح بالقرب
وقصر النظر على المطالعة ويفارق الشوق
بكونه حالة الاضافة الى الحاضر وذلك الى
الغائب ويجدي الانبساط كما ورد ارض
الموت ارفق اظهر البك الحي في المثل لوجوه

الشرط واحسن في الثاني لقلة وقوع الياس
لغوث كما اخبر قوم الكليم عليه السلام
والاغلب الترك استغناء كما كان له عليه السلام
في تحويل القبلة والقرب وهو زوال كل
تعرض وهو النفس والشيطان والخلق
والدنيا وكماله الغيبة في رؤية تعلم تعالى
حتى لا يرى نفسه فاعلة كما ورد ما رأيت
الهيبة والاتصال وهو المكاشفة والمشاهدة
كما في قول ابن عمر رضي الله عنهما كأنه انظر الى عرش

في ذلك لكان مخلة عن تركه السلام
في الطواف وجاز له رضي الله عنه كما سبق وما
أعبد الله كأنك تراه ومحبته تعالى لعبده
يجتهد ويجتهد ويجتهد ان احب الله عبدا
فان احبه الحب البالغ افناه فان صبر بنا
وان رضي الله اصطفاه اذا احب الله عبدا
واعطاه من نفسه ومزاجه من قبله بان
ومعناها ان بتلية فلا يصلح لغيره كما
واصطفاك لنفسي والعلامات كما تها

وترك المعصية م
والطاعة والخلوة في العبادة والعزلة
في الخلوة والمناجاة وبغض الدنيا والوحشة
من الخلق واتحاد الهم والطريق السلوك
حتى
لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
احببته فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا وقلبا
ويدا ورجلا وهو يلزم الوضوء فهو نور القلب
والخلوة في تفرغ عن الشواغل والاولى ان
في بيت مظلم او بيت قعر واسعة حتى يترك الحواس
والسكوت فهو يلجم العقل ويقوي النفوس

والجوع والسهر فيصفو نور القلب فيقبل ربه
وذوبان شحمه على الاعتدال فالافراط يغفل
كالنفريط وتفي الخواطر فالتيقظ اعلى و
له تعالى في كل حال ونصب معتقد بلغ الحق
الحلال فهو الاصل وترك غير الفرايض والنوا
والذكر الدايم مستقبلا مع الحضور بالقلب
هو الله افضل الذكر لا اله الا الله وقيل الله
الا هو الحي القيوم الاسم الاعظم في آيتي
الكرسي وآل عمران وهما يتركان فيه والاذ

فيه الاستغناء عن القلب حتى تنطق حركة اللسان
ويجري بدون اختيار ثم يرجع الى القلب ثم
يمحق الحروف ويبقى المعنى ثم يرتفع العدد
ويصير حالة مستديمة وحينئذ تحدث المحبة
فلا يعني المذكور ثم يغيب عن جميع الاشيآء
ظاهرا وباطنا حتى عن النفس وصفاتها في
المذكور وهو القرب ثم يغيب عن الذكر
ايضا في شهود المذكور وهو الفناء ثم يحدث
الاتصال ويشاهد ظهور النور والغفلة

عن الشواغل ويقصر من ملوك الدنيو وقد
انتهى الكتاب بمحلي القطع بالدعاء المأثور
بتجلي الطالع اللهم انا نسألك الهدى والتقى
والعفاف والغنى ونعوذ بك من علم لا ينفع
وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام
على عباده الصالحين والصلوة على رسوله
محمد خاتم النبيين وعلى اتقياء امته اجمعين
تمت بالخير وصلى الله على محمد وآله

فهرست ما في هذا الكتاب من الابواب وهي عشرون

مقدمة في العلم — الباب ١ في الورد — الباب ٢ في الخوف والرجاء — الباب ٣ في الصبر وكسر الشهوة

الباب ٤ في السفر الحج والغزو — الباب ٥ في التزويج والتخلي — الباب ٦ في الكسب والورع — الباب ٧ في المعيشة

الباب ٨ في الصحبة والتجاب — الباب ٩ في الصمت — الباب ١٠ في الاناة والعجلة — الباب ١١ في العزلة والخلوة ووجب العلم وبغض المدح

الباب ١٢ في التواضع وذكر المنة — الباب ١٣ في الاخلاص والنية والصدق — الباب ١٤ في التفويض وقصر الامل

الباب ١٥ في اصلاح القلب بنفي العلم المحمود — الباب ١٦ في التزيه والمرابطة والتقوى

الباب ١٧ في الصبر والرضا والشكر — الباب ١٨ في الخوف والرجاء — الباب ١٩ في الفقر والزهد

الباب ٢٠ في التوحيد والتوكل واليقين — الباب ٢١ في المحبة والسلوك

٤١٣

٤١٤